



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -



قسم اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

البنى الأسلوبية في قصائد مدح

النبي صلى الله عليه وسلم

للشاعر سعد مردف

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص دراسات لغوية

إشراف الدكتور:

سليم سعداني

من إعداد:

إيمان قدة

سليمة وكواك

فاطمة الزهراء باهي

هناء فرجاني

الموسم الجامعي: 1440_1441هـ/2019_2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن

كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

شکر

و

حرفان

شكر وعرفان :

"نحن عالمنا ... فإن لم نستطع فنحن متعلما ... فإن لم نستطع فأحبب العلماء ...

فإن لم نستطع فلا تبغضه ..."

بعد رحلة هذا البحث نحمد الله الذي أفاض علينا بنعمه وأسبغ علينا بعبائه وكرمه ،
ويسر لنا طريق العلم ، فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .
لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام
قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا
كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل ومشرف
مذكرتنا سليم سعداني الذي ساندنا ورافقنا في إنجاز هذا البحث بإرشاداته وتوجيهاته .
وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا
أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

الذين نقول لهم بشراكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليطلون على معلم الناس الخير "

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقد لنا يد العون .





إهداء



الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانه لا نحصي ثناء عليك
أنت كما أثنت على نفسك خلقت فأبدعت , وأعطيت فأفضت , فلا حصر
لنعمك ولا حدود لفضلك , وصلى الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك
خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين خير من
علم وأفضل من نصح .

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لا يبخل بشيء من أجل دفع إلى
طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة الصبر أبي العزيز
إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها إلى ملاكي في الحياة أُمي الغالية .

ثم أرسل بقلبي بخطوط براقّة لامعة أسمى آيات الاحترام والمحبة إلى شخي
وقدوتي في الحياة الشيخ الدكتور سيدي محمد العيد التجاني التماسيني رضي الله
عنه أيده اللهم بنصرك المبين .

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من علموني علم الحياة إلى القلوب
الطاهرة الرقيقة إلى رياحين حياتي وإخوتي وأخواتي هاجر , حنان , العلمي ,
خديجة , إبراهيم , العطرة , خيرة , ساسي , دنيا , علي .

إلى أخواتي التي لم تلدهم أُمي زوجات إخوتي مبروكة , كريمة , بشرى .

إلى شموع البيت عمرو خالد , عبد الرحمان , ساجدة , حمزة الرشيد , مصعب ,
أحمد العيد , حذيفة , محمد الخامس , يمينة , نور الإسلام , مطيعة , تسنيم .



إليك يا من يقف التكريم حائرا عاجزا عن تكريمك ... إليك يا من
تعجز الكلمات عن ذكر بعضك ... إليك يا من لو أتينا بالتقدير كلمة ما
وفى ببعض قدرك ... إليك منا كل الحب والود و الوفاء .

لا تحمل قواميسنا كلمة شكر أو عبارة امتنان تعبر عما في القلوب ولكن
دعواتنا تطرق أبواب السماء فتكون أبلغ من حروفنا المتلاشية في هذه
اللحظة

" أستاذتي الغالية وردة جاب الله " بارك الله عطاءك ورزقك جنانه .

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي
إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى
من كانوا معي على طريق النجاح والخير ,,, إلى من أتمنى أن تبقى صورهم
في عيوني , صديقاتي (أحلام , إيمان , فاطمة الزهراء)

وإلى السيد " محمد بن جيدة " الذي لم يبخل عني بأي مساعدة أسأل الله أن
يكافئك على وفائك وإخلاصك

و إلى كل طاقم أكاديمية سر للتأهيل القيادي من إدارة ومشرفين ومنسقين
وقادة وإلى كل القائمين على خدمة المنهج التجاني متبعين طريقة العلم
والعمل والعبادة .

وإلى كل حاملي راية العلم والمعرفة ... إلى كل من موجود في القلب ولم

هنا

يذكره قلبي .





إلى أغلى ما أملك في هذه الحياة إلى معنى الحب والحنان
إلى من ضحت من أجل إسعادي إلى من كان دعاؤها سر نجاتي إلى "أمي الحنونة"
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى الذي غرس فيّ مكارم الأخلاق إلى الذي علمني العطاء
دون انتظار إلى الذي كد من أجل أن يوفر لي سبل الحياة إلى الذي علمني إلى الذي أحمل
اسمه بكل افتخار إلى أبي الغالي .
إلى من أرى وجه التفاؤل في أعينهم إخوتي وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم .
إلى كل صديقاتي خاصة (هناء , إيمان , شيماء , انتصار)
إلى كل شخص جمعني به الخير والمحبة
أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

فاطمة الزمراء



الحمد لله الذي أنار لنا درب هذا العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل .

أهدي ثمرة جهدي إلى أول اسم نطقته إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا , التي تحت قدميها الجنان إلى التي حملتني وهنا على وهن , أُمي الحنونة

وأهدي إلى رمز العطاء والتضحية والوفاء في الوجود , إلى ذلك العظيم الذي غرس فينا قيم الخير والصفاء أبي الغالي .

حفظهم الله وأطال في عمرهم

إلى كل من شاركوني بالوالدين وجمعنا بيت واحد ورحم واحد , إلى من يسري في عروقهم دمي إخوتي محمد , منى , هدى , آمنة

إلى روح أختي الحبيبة التي لم تلدها أُمي خولة ربي يرحمها .

إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي .

إيمان



إلى التي تحمل أخف كلمة نطق بها اللسان ونبع منها الحنان لك أُمي الحبيبة .

أسأل الله أن يطيل في عمرها وأن يمنحها العافية ويجعل عاقبتها الجنة عرضها السماوات والأرض

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى القلوب التي أحاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحياة أخوتي الأعزاء
إلى صديقتي العزيزة داهش عائشة

إلى طلبة سنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامة دفعة 2020 إلى كل من مدّ لنا يد
العون في العمل

سليمة

إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي



مقدمة

مقدمة :

تعتبر الأسلوبية منهجا من المناهج النقدية اللسانية التي ظهرت في العصور الحديثة وهي تقوم على دراسة النص دراسة لغوية لاستنتاج أهم العناصر المكونة للنص الأدبي , وكذلك تقوم بكشف صاحب النص أي معرفة أسلوبه من خلال طريقة اختيار الألفاظ وتأليف الكلام للتعبير بها عن المعاني بقصد الإيضاح والتأثير . فالكشف عن الأسلوب هو الكشف عن صاحب النص . وعلم الأسلوب يعد صورة لهذا التطور الكبير الذي ارتبط بدراسة الخطاب الأدبي من جميع الجوانب كالجانب الإيقاعي والتركيبى والدلالي والصرفي غايتها في التمييز بين نص وآخر وبين كاتب وآخر وبين أسلوب وآخر .

ولمواكبة ما وصلت له خصائص الأسلوبية النص الأدبي ارتئينا أن نسقط هذه الأخيرة على مجموعة من قصائد الشاعر سعد مردف في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم . إذ تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر منها :

- رغبتنا في التعرف على الخصائص الأسلوبية وكيفية تطبيقها على بعض قصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف, ومعرفة الخصائص الأسلوبية التي تميزت بها .
- الرغبة في فهم وتذوق النص الشعري الحديث ونخص بالذكر مجموعة شعرية محلية.
- البحث عما وصلت له الدراسات الأسلوبية بكونه علما قائما بذاته في الدراسات الأسلوبية .

ولمعرفة كل هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية : ما هي الأسلوبية ؟ وما هي اتجاهاتها ؟ وما مفهوم المديح النبوي ؟ وما هي أهم مميزاته ؟ وما هي الخصائص والسمات الأسلوبية الصوتية والتركيبية والدلالية في قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم في شعر سعد مردف؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اعتمدنا الخطة التالية : مقدمة , ومدخلا نظريا تناولنا فيه كلا من الأسلوب والأسلوبية في التراث العربي والغربي , وأهم اتجاهاتها ,

ثم مفهوم المديح النبوي وخصائصه وأجل ما قيل فيه , أما الجانب التطبيقي فتطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث , الأول المستوى الصوتي والثاني التركيبي وأخيرا الدلالي , وخاتمة . ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي والوصفي في الجانب النظري , حيث قمنا بتتبع تاريخ الأسلوبية محاولين بذلك وصف الظاهرة الأسلوبية . أما الجانب التطبيقي فقد فرضت علينا هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج التحليلي , لأنه يلائم التحليل الأسلوبي ويتخذ وسيلة من وسائل الإيضاح . واعتمدنا في هذه الدراسة على عدة مصادر ومراجع أهمها : محمد الدين ابن يعقوب الفيروز آبادي , القاموس المحيط , عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية , فاضل صالح السمرائي معاني النحو , أحمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي . وكأي دراسة لا تخلو من صعوبات وعراقيل أثناء انجازنا لهذا العمل كتشابه المعلومات وصعوبة جمع المادة العلمية وتنسيقها ولا ننسى أهم وأكبر مشكل ألا وهو الجائحة الكبرى " كورونا " الوباء الذي كان سببا في عرقلة المسيرة العادية للدراسة الجامعية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ والدكتور المشرف " سليم سعداني " الذي كان سندنا وعونا لنا بعد المولى عز وجل لهذا العمل الذي تم بحمد الله وعونه . ونرجو أن نكون قد وفقنا فيه .

خطة المذكرة:

البنى الأسلوبية في قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر سعد مردف

مقدمة :

مدخل عتبات البحث :

أولا : الأسلوب والأسلوبية

1. الأسلوبية في التراث العربي والغربي

2. أهم الاتجاهات الأسلوبية

ثانيا : المديح النبوي

1. تعريف المديح النبوي

2. أشهر ما كتب في المديح النبوي

البنى الأسلوبية في قصائد سعد مردف

مدخل : حتى نتمكن من تحليل القصائد المحددة أسلوبيا يتحتم علينا تقسيم البحث حسب

المستويات اللسانية المعهودة وهي كما يلي :

المبحث الأول : المستوى الصوتي

أولا : البنى العروضية (الإيقاع الخارجي)

✓ الوزن

✓ القافية

ثانيا : التكرار والجناس (الإيقاع الداخلي)

أ. التكرار

ب. الجناس

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

أ. التقديم والتأخير

ب. بناء الجملة

ج. الاعتراض

د. الحذف

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

• المجاز (الاستعارة , المجاز المرسل)

• الحقول الدلالية

مدخل عتبات

البحث

1/ الأسلوب والأسلوبية :

مفهوم الأسلوب لغة :

جاء في لسان العرب لابن المنظور: (ويقال للسَّطَر من النخيل: أُسْلُوبٌ. وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فهو أُسْلُوبٌ. قال: والأسْلُوبُ الطريق، والوجهُ، والمَذْهَبُ).¹

وجاء أيضا في القاموس المحيط للفيروز أياضي و (الأسلوب جمع أساليب الطريق الفن من القول أو العمل الشموخ في الأنف)².

ويعرفه مجمع اللغة العربية (الأسلوب الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه وطريقته الكاتب في كتابته والأسلوب الفن يقال أخذ نافي الأساليب من القول فنون متنوعة)³.

من خلال تتبعنا لكلمة أسلوب في المعاجم قديما وحديثا نجد فيها نفس المعنى فالتعريفات اللغوية للأسلوب ترتبط وتتوافق في قالب واحد ونقطة واحدة وهي المنهج أو الطريق الممتد وارتباطه كذلك بأساليب فن القول.

مفهوم الأسلوبية اصطلاحا:

معلوم أن الأسلوبية علم ظهر عند الغرب و انتقل إلى العرب بطرق مختلفة لذا سنجد مجموعة من التعريفات لهذا العلم من قبل المنظرين الأصليين (الغرب) وكذلك في اجتهادات بعض (العرب) فمن التعريفات الغربية نجد ما يلي:

يعرفها جاكبسون JACKOBSON بقول (إنها بحث تميز به الكلام الفنى عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا)⁴ .

¹ - ابن منظور لسان العرب -دار المعارف -مادة (س ل ب) القاهرة مصر ص2058

² - مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيرو ابادي القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ،ط2-2005م،ص 98.

³ - لويس معلوف ،المنجد في اللغة ولأدب والعلوم ،المادة (سلب) ،المطبعة الكاثوليكية ،بيروت لبنان ،ط19 ص343.

⁴ - عبد السلام المسدي .الاسلوبية ولاسلوب ،دار العربية للكتاب .ط3.ص3

نجد في هذا التعريف تميز بين أسلوبية النص الأدبية الفني التي يحددها في هذا التعريف وبين باقي الفنون الإنسانية الأخرى ,وتعد الأسلوبية ظاهرة لغوية في الأساس تدرسها ضمن نصوصها .

أما ميشال أريفاي MCHEIARRIQUE فيقول (بأنها وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستتقة من اللسانيات)⁵ .

ويذهب ديفي روبي DAVIDRUDG إلي أن (الأسلوبية هي الدراسة التي تركز على الأشكال الأدبية للنص)⁶.

يظهر من خلال هذه التعريفات أن لأسلوبية منهج نقدي حيث يتناول النصوص الأدبية بالدراسة على أساس تحليل الظواهر اللغوية والسميات بشكل يكشف الظواهر الجمالية والأنماط التعبيرية والتركيبية للنصوص من خلال آليات لسانية .

❖ ومن الاجتهادات العربية نذكر مجموعة من التعريفات أولها تعريف عبد السلام المسدي الذي يوضح فيه كيفية اشتقاق تسمية هذا العلم إذ يقول : (يتراءى حاملا لثنائية أصولية فسواء انطلقا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح الذي أستقر ترجمه له العربية ووقفنا على مركب جذره أسلوب style ولاحقته "يه", "QUE " وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة,فأسلوب ذو مدلول أنساني ذاتي , وبالتالي نسبي ,واللاحقة تختص- فيما تختص به . بالبعد العلماني العقلي وبالتالي الموضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلي مدلوليه بما يطابق عبارة علم الأسلوب

⁵ - حاتم الصكر ,تبويض النص .دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر للهيئة المصرية العامة للكتاب ,مصر دط 1998م,ص210.

⁶ - عدنان بن ذريل ,النص ولأسلوبية بين النظرية والتطبيق .منشورات اتحاد العرب ,دط , 2000م-ص36

seince DU STYLE لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب)⁷.

❖ وأما الدكتور أحمد سليمان فيعتبر الأسلوبية أحد مجالات نقد الأدب قائلاً: (الأسلوبية علم الأسلوب وهي دراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير وهي أحد مجالات نقد لأدب اعتماداً على بنيته اللغوية دون ماعده من مؤثرات اجتماعية، أو سياسية، أو فكرية وغير ذلك)⁸.

❖ ويقول الدكتور عدنان على رضا النحوي: (والأسلوبية هي علم كما يراها بعض الدارسين الغربيين أو هي نقد أو فلسفة أو نهج كما يراها آخرون تفتن دائماً بالأسلوب، فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر، فإن الأسلوب والأسلوبية) style and stylistic متلازمان)⁹.

2/ أهم اتجاهات الأسلوبية :

من خلال دراستنا للأسلوبية في المقرر الدراسي عرفنا أنّ الأسلوبية لقيت اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين، وقد أدى هذا الاهتمام إلى تنوع مدارسها واتجاهاتها ومن بين هذه الاتجاهات نذكر منها : الأسلوبية التعبيرية ، النفسية ، البنيوية ، والإحصائية .

1. الأسلوبية التعبيرية : ارتبطت الأسلوبية التعبيرية بعالم اللغة الفرنسي شارل بالي الذي يعتبر رائدها ، يقول بالي : " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية"¹⁰ أي أنها تقوم على المضمون العاطفي للغة ، وهي تركز على اللغة ولا تخرج

⁷ - عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، ص 33-34.

⁸ - عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، ص 33-34.

⁹ - النحوي عدنان على رضا والأسلوب والأسلوبية بين العلمانية ولأدب الملتزم با لاسلام ، دار النحوي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1999م ، ص 47.

¹⁰ - بير جيرو ، الأسلوبية ، تر منذر عياشي ، دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، ط 2 ، 1994 ، ص 54

عنها لأنها أداة تكتشف الوجه الفكري والعاطفي ، والأسلوبية التعبيرية تركز على الكلام دون التقيد بالمؤلفات الأدبية.¹¹

ويرى بالي بأن : " كل فكرة تتحقق في اللغة ضمن سياق وجداني تكون موضع اعتبار إما عند المتكلم وإما عند السامع " ¹² .

فمثلا في قولنا : (إ فعلوا هذا) بدون نبر أو قولنا : (أوه افعلوا هذا) أو (أ ه إذا أردتم فعل هذا) أو (أوه نعم افعلوه)¹³ , فهذا يعبر عن انفعالاتنا ونفاذ صبرنا , وهذا الأمر يحدد العلاقة بين الأمر والمتلقي , فكل فكرة في هذا لها طابع وجداني مختلف في كل مرة .

2. الأسلوبية النفسية : يعتبر سبيتزر رائدها , وترصد أسلوبية علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في بحث الأسباب التي يتوجه بموجبها الأسلوب وجهة خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي .¹⁴ أي أن الأسلوبية تبحث في العلاقة بين المؤلف ونصه الأدبي , لأن لغته تكشف عنه وذلك من خلال تعبيره , ومنه فإن المؤلف أو الكاتب هو المركز الرئيسي والأسلوب هنا فردي لا دخل للجماعة فيه .

3. الأسلوبية البنيوية : بدأت هذه الأسلوبية مع ميشال ريفاتي وتمثلت غايته في أن الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي .¹⁵ أي أن الأسلوبية تبحث عن اللغة ووظائفها , والخطاب الأدبي هو نص إبلاغي , لأن الأسلوبية يكون في اللغة ووظائفها , واهتم ريفاتيز بلسانية الأسلوب وتفكيك الشفرة الواصلة في إطار علاقة المرسل والمرسل إليه ومن ثم ركز على آثار الأسلوب في علاقتها بالمتلقي ذهنيا ووجدانيا .¹⁶

11 - جميل حمداوي , اتجاهات الأسلوبية , اللوكة و ط 1 , 2015 , ص 12

12 - بيرجيرو , مرجع سابق , ص 54

13 - المرجع نفسه , ص 54

14 - زهير أوبرزة , حكيمة وعلي , ديوان مراسيم البوح لـ " عام شارف " مقاربة أسلوبية , مذكرة , ججيقا بوسوف , قسم اللغة والأدب العربي , جامعة عبد الرحمان ميرة , 2013 , 2014 , ص 29 , (ص 98)

15 - فروحة مولاي , نورة زيان , ديوان اكتشاف العادي لعمّار مرياش , "مقاربة أسلوبية " , رسالة , بوعلام العوفي , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة العقيد ألكلي محند أولحاج , البويرة , 2016-2017 , ص 16 , (ص 127)

16 - جميل حمداوي , مرجع سابق , ص 16

4. الأسلوبية الإحصائية : الإحصاء هو عبارة عن عملية ذهنية ترتكز على اللغة وتهدف من خلالها إلى الوصول إلى كمية أو نسبة تواتر الوحدات المكونة للنص الأدبي .¹⁷

يختص هذا الاتجاه بالكم وإحصاء الظواهر اللغوية في النص ومن أهميته أنه له القدرة في التميز بين الخصائص اللغوية .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن اتجاهات الأسلوبية تعددت بتعدد روادها واختلاف أفكارهم فمنها الأسلوبية البنيوية ، النفسية ، التعبيرية والإحصائية .

ثانيا : المديح النبوي

1/ تعريف المديح النبوي : هو عبارة عن الشعر الذي يهتم بمدح رسول الإسلام محمد بن عبد الله بتعداد صفاته الخُلقية و الخُلقية وإظهار الشوق لرؤيته و زيارته و الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته ، مع ذكر معجزاته المادية و المعنوية و نظم سيرته شعراً و الإشادة بغزواته وصفاته و الصلاة عليه تقديراً و تعظيماً . وغالباً ما يتداخل المديح النبوي مع قصائد التصوف و قصائد المولد النبوي . و تعرف المدائح النبوية كما يقول زكي مبارك بأنها " فن من فنون الشعر التي أذاعها التصوف فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية و باب من الأدب الرفيع ، لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق و الإخلاص "¹⁸

ومن أهم مميزات المديح النبوي أنه شعر ديني ينطلق من رؤية إسلامية تطبعه الروحانية الصوفية من خلال التركيز على الحقيقة المحمدية التي تتجلى في السيادة والأفضلية باعتباره سيد الكون والمخلوقات ، وأنه أفضل البشر خلقاً وخلقاً . ويتميز المديح النبوي أيضاً بصدق المشاعر ونيل الأحاسيس ورقة الوجدان وحب النبي محمد بن عبد الله طمعاً في شفاعته يوم الحساب .

¹⁷ - ناصر بعداش ، محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب ، محاضرة ، قسم اللغة و الأدب العربي ، المركز الجامعي ، عبد الحفيظ بو الصوف ، ميلة ص 27

¹⁸ - زكي مبارك ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 1 ، 1935 ، ص

2/ أشهر ما كتب في المديح النبوي :

قصيدة أغرّ عليه للشاعر حسان بن ثابت¹⁹

أغرّ عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يُلوح ويشهد
وضم إليه اسم النبي إلى اسمه إذ قال في الخمس المؤذن أشهد
وشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمد

قصيدة سلو قلبي غداة للشاعر أحمد شوقي²⁰

سلو قلبي غداة سلا وثابا لعلّ على الجمال له عتابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب فعل ترك الجمال له صوابا
وكنيت إذا سألت القلب يوما تولى الدمع عن قلبي الجوابا

قصيدة ولد الهدى للشاعر أحمد شوقي²¹

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملائكة حوله للدين والدنيا به بشراء

¹⁹ - د. بدر عبد الحميد هميسة ، أجمل الأشعار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم ، (دط) ، 1432 هـ ، 2011 م ، ص 4

²⁰ المرجع نفسه ، ص 21

²¹ - المرجع نفسه ، ص 20

والعرش يزهو والحظيرة تزدهى والمنتهى والسدرة العصماء

قصيدة إلى ساكن المدينة صلى الله عليه وسلم²²

سقى الله سرّاً بالحيب تعلّقاً وقلّباً بألحان المحبة زقزقا

تراعت له ما بين زمزم والصفا شمائله الغراء فاهتّر وارتقى

تولّع مُذْ لاحت بوارق (أحمد) فراح يشقّ السحب ضوءاً تألقا

قصيدة قواف مسرجة في طريقها إلى ساكن طيبة صلى الله عليه وسلم²³

هذا حبيبي رسول الله يهتف بي من أرض (طيبة) هذا طيفه
حَضَرَ

يا سيّد الرّسل عذراً لست أعرف أقولهُ مادحاً , أجلو به
م_____ الخَبَرَ

العقل يعجز والأشعار منهكة والفكر أذهل بالأوصاف وانبهرا

نبذة عن الشاعر :

سعد مردف : هو شاعر من مواليد 3 جوان 1971 بسطيل ولاية الوادي .

²² - رمضان بونكانو , ترانيم كعبي يتكى على التوياد , المنارات للنشر , ط1 , 2007 , ص 133

²³ - المرجع نفسه , ص 153

حاصل على البكالوريا آداب سنة 1989 , حاصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي من جامعة باتنة سنة 1993 , حاصل على الماجستير تخصص أدب حديث من نفس الجامعة سنة 2005 عن دراسة بعنوان " البناء الفني في الشعر القصصي عند ايليا أبو ماضي " .

حاصل على دكتوراه العلوم في الأدب الحديث من جامعة باتنة سنة 2015 , في أطروحة بعنوان "شعرية الخطاب الجمالي والايديولوجي في ديوان عبد الله البردوني " .

أستاذ محاضر في الشعر المغربي الحديث والمعاصر , بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي .
سلخ سنوات متواليات في التعليم بشتى أطواره الابتدائي والثانوي لأزيد من عقد من الزمن قبل أن ينتسب إلى جامعة الوادي أستاذ من سنة 2005 .

الأنشطة العلمية :

حظي بالمشاركة في عدد من الملتقيات والأيام الدراسية .

توفق في الاشتغال ضمن فرقة بحث تحت محور " أدبية الخطاب القرآني بين المعيارية الانطباعية والمقاربة العلمية "

رئيس فرقة بحث " الشعر الجزائري ونقده " ضمن مخبر " بحوث في الأدب الجزائري ونقده " بجامعة الوادي .

للشاعر مقالات في الشعر ونقده ما حظي بالنشر ومنها ما ينتظر .

من أعماله الإبداعية :

يوميات قلب , ديوان شعر مطبوع , صادر عن دركي 2005

مآذن الشوق , ديوان مطبوع 2017

مواكب البوح و ديوان مطبوع 2017

أبي لا تسع , مجموعة شعرية في السلامة المرورية , مخطوط .

حدائق التعبير , مجموعة نصوص قصيرة للتلميذ .

مدخل:

الجانب التطبيقي

حتى نتمكن من تحليل القصائد المحددة أسلوبيا يتحتم علينا أن نقسم البحث حسب المستويات اللسانية المعهودة وهي كما يلي :

المبحث الأول : المستوى الصوتي

أولا : البنى العروضية (الإيقاع الخارجي)

❖ الوزن

❖ (ب) القافية

ثانيا : التكرار والجناس (الإيقاع الداخلي)

أ. التكرار

ب. الجناس

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

أ. التقديم والتأخير

ب. الحذف

ج. الاعتراض

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

أ. المجاز (الاستعارة , المجاز المرسل)

ب. الحقول الدلالية

المبحث الأول :

مظاهر المستوى الصوتي في

قصائد مدح الرسول صلى الله

عليه و سلم لسعد مردف

المبحث الأول : مظاهر المستوى الصوتي في قصائد مدح الرسول صلى الله عليه و سلم لسعد مردف

تمهيد : إن الأصل في أداء اللغة هو أصواتها والعلاقة بينهما علاقة متينة جدًا , فالصوت اللغوي يمثل الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري , والتي يدركها السامع بسماخه (أي أذنه)²⁴. واللغة كما هو معروف هي عبارة عن أصوات نعبر بها عن ما بداخلنا , إذن فإن الصوت هو الركيزة والمقوم المادي للسان وهو حدُّ التحليل اللغوي ونهايته وأصغر قطعة في النظام اللغوي .²⁵

وعلى صعيد هذا البحث سنحاول أن نستثمر إمكانيات المنهج الأسلوبي عبر مصطلحاته لتوضيح الخصائص الأسلوبية لسعد مردف , باعتبار أن التحليل الأسلوبي للنص لشعري يقوم على رصد المستوى الصوتي , التركيبي والمستوى الدلالي , بدءًا بالمستوى الصوتي .

المستوى الصوتي :

يعتبر المستوى الصوتي ضرورة لابد منها للدارس اللغوي , ويقصد به تلك المباحث اللغوية التي تتناول وصف وتحليل الجوانب المتعلقة بأصغر وحدة في عملية الكلام البشري (الصوتي)²⁶, وهو معنى بدراسة إيقاع القصيدة خارجيا وداخليا .

²⁴ - خولة طالب الإبراهيمي , مبادئ في اللسانيات , دار القصبة للنشر , الجزائر , ط2 , 2000, 2006 , ص 43

²⁵ - المرجع نفسه , ص 43

²⁶ - دكوري ماسيري , مستويات التحليل اللغوي " عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص " , مجلة (مجمع) العدد 6 ,

2013 , قسم اللغة العربية , جامعة المدينة العالمية ماليزيا , 2012 , ص 43

أولاً : البنى العروضية (الإيقاع الخارجي)

ويقصد به الإيقاع الذي يحققه الوزن في بحور الشعر ، وهو يختص بالشعر دون النثر ، ويتمثل الإيقاع في الوزن والقافية .

أ/ الوزن (البحر) : هو نظام الموسيقى القائم على اختيار مقاطع صوتية معينة تدعى التفعيلات فيكون لها نغم خاص يتميز به شعر عن آخر ، ويسمى الوزن أيضا بالبحر²⁷. ويعتبر الوزن أهم وأبرز شيء في الشعر بحيث تنتظم في إطاره المقاطع الصوتية والقوالب الإيقاعية²⁸.

أوزن القصائد :

إن النصوص الشعرية التي نحن بصدد دراستها في قصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف تنوعت في أغراضها وفي بحورها وأوزانها . فكل قصيدة بنيت على وزن واحد مختلف عن الآخر كما هو موضح في الجدول التالي :

القصائد	1. إلّا الرسول	2. أشواق إلى الحبيب	3. نشيد كامل الروح	4. نور الوجود
عدد الأبيات	55	20	45	33
البحور	البسيط	المتقارب	الرجز	الوافر

1. البسيط :

²⁷ - محمد علي يونس ، المختار في علمي العروض والقوافي ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، (دط) ، 1975 ،

²⁸ - ينظر ، عبده البدوي ، دراسات في النص الشعري ، دار قباء ، (دط) ، (دت)، ص 12

وكما نرى في الجدول أنّ الشاعر صاغ قصيدته "إلا الرسول صلى الله عليه وسلم " على البحر البسيط . وهو بحر ساطع النغم وبارز الموسيقى , وهو من أبسط البحور الشعرية ويتميز بجرس موسيقي بسيط . وتفعيلاته كالتالي :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ (مرتين) ²⁹

تقطيع الأبيات :

البيت الأول :

قم سائل الحقّ : ما بال الضّلالات أرجفن حوله هاتيك الإشاعات ؟

قم سائل لحق : ما بال ضلالاتي أرجفن حوله هاتيك لإشاعاتي ؟

0/0/0 // 0 / 0 / 0 / 0 / 0 // 0 / 0 / 0/0/0 / 0 / 0 / 0 / / 0 / 0 // 0 / 0 /

مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ

البيت الرابع :

ما باله ليس يعيي صدقه كذبٌ وليس يمحوه أصحاب الفريّات؟

0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0// 0/0/ //0/0/ 0//0/ //0/0/

مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاَعِلُنْ

²⁹ - الدوكالي محمد نصر , جامع الدروس العروضية , منشورات جامعة ناصر الخمس , ط1 , 1997 , ص 57

البيت الخامس :

وما باله مشرقا تبدو بشاشته والباطل الفجّ آس في المعرّات ؟

0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0// 0//0/0/ 0//0/ 0/0//

مُتَفَعِّلٌ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ

ومن خلال تقطيعنا لبعض أبيات القصيدة بالطريقة المعهودة حيث مسحنا بها أغلب الأبيات التي جرت عليها مجموعة من التغيرات العروضية , وجدنا أنّ جميع الأبيات دخلت عليها الزحافات والعلل .

• الزحافات :

الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره , وهو نوعان:

مفرد : هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء .

مركب : هو الذي يلحق بسببين من أي جزء .³⁰

زحاف الخبن : وهو حذف الثاني الساكن .³¹ من التفعيلة , وأصل التفعيلة مُسْتَفْعِلُنْ
0//0/0/ وحين دخل عليها زحاف الخبن أصبحت مُتَفَعِّلُنْ 0//0// وهو زحاف مفرد .

وكذلك تفعيلة فَأَعْلُنْ 0//0/ فَعْلُنْ 0///

³⁰ - أحمد الهاشمي , ميزان الذهب في صناعة شعر العرب , (تح) حسن عبد الجليل يوسف , مكتبة الآداب للنشر ,

القاهرة , ط1 , 1997 , ص 12

³¹ - المرجع السابق , ص 14

زحاف الكف : وهو حذف السابع الساكن .³² وهو زحاف مفرد فالتفعيلة الأصلية هي

مُسْتَفْعِلُنْ 0//0/0/ مُسْتَفْعِلُ 0//0/0/

زحاف الشكل : وهو حذف الثاني والسابع الساكنين.³³ أي الخبن + الكف , وهو زحاف

مركب , فالتفعيلة الأصلية هي : مُسْتَفْعِلُنْ 0//0/0/ مُتَفَعِّلُ

• العلل :

العلة هي تغيير مختص بثواني الأسباب , واقع في العروض والضرب لازم لها . وهو نوعان

إحدهما تسمى بالزيادة والأخرى بالنقصان .³⁴

علة القطع :

وهي من علل النقصان , وهي حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله³⁵

فالتفعيلة الأصلية هي : فَأَعِلُنْ 0//0/0/ فَأَعِلُ 0/0/0/

اختار الشاعر هذا البحر الذي يتكون من تفعيلتين في نظام هذه الأبيات للرد على كل من

أساء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عبر الرسومات المسيئة لمكانته , وأدى توالي هاتين

التفعيلتين ودخول الزحافات والعلل إلى خلق جو موسيقي يتناسب مع حالته المستاءة من

رسامي الكاريكاتير بالدانيمارك .

³² - لمرجع نفسه , ص 14

³³ - المرجع نفسه , ص 16

³⁴ - المرجع نفسه , ص 17

³⁵ - المرجع نفسه , ص 18

1. المتقارب :

صيغت قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم على وزن أو بحر المتقارب ، وهو بحر يمتاز بانسيابية الإيقاع ، مطرد التفاعيل ، ويصلح لكل ما فيه من تعداد الصفات والتلذذ بحرس من الألفاظ وسرد للأحداث في نسق مستمر .³⁶ وتفعيلاته هي : فَعُولُنْ (8 مرات)³⁷

تقطيع الأبيات :

البيت الأول :

أَحْنَنَّ إِلَيْكَ أَحْنَنَّ إِلَيْكَ وَفِي الْقَلْبِ شَوْقٌ عَظِيمٌ إِلَيْكَ

0 0 / / 0 / 0 / / 0 / 0 / / 0 0 / / / 0 / / / 0 / / / 0 / /

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

البيت الثالث :

إِلَى فَجْرٍ وَجْهِكَ يَشْرِقُ نُورًا وَ يَسْطَعُ كَالشَّمْسِ مِنْ وَجْنَتَيْكَ

0 0 / / 0 / 0 / / 0 / 0 / / / 0 / / 0 / 0 / / / 0 / / / 0 / / 0 / 0 / /

فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

³⁶ - ينظر ، محمد حماسة عبد اللطيف ، البناء العروضي للقصيدة العربية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1 ، 1999 ،

³⁷ - الدوكالي محمد نصر ، مرجع سابق ، ص 107

البيت الثامن عشر :

وهل يشـتـقي القلب من نظرة إليك فيسـبح في شـاطئـك

0 0 // 0 / 0 // / 0 // / 0 // 0 // 0 / 0 // 0 / 0 // 0 / 0 //

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

• الزحافات :

زحاف القبض : وهو حذف الخامس الساكن ،³⁸ وهو زحاف مفرد ، فالتفعيلة أصلها

فَعُولُنْ 0/0// فَعُولُ 0//

• العلل : أما بالنسبة للعلل فقد دخلت عليه علتين الحذف والقصر ، وهما من

علل النقصان .

الحذف : هي حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة .³⁹ ، فأصل التفعيلة :

فَعُولُنْ 0/0// فَعُو 0//

القصر : هو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .⁴⁰

والتفعيلة أصلها : فَعُولُنْ 0/0// فَعُولُ 0//

³⁸ - أحمد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 14

³⁹ - أحمد الهاشمي ، المرجع نفسه ، ص 18

⁴⁰ - المرجع نفسه ، ص 18

وكما نرى أن الشاعر قد تمكن ممن خلق جوَّ إيقاعي يتناسب مع حالته النفسية للتعبير عن عواطفه الجياشة والحنين إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والشوق إليه ولرؤية وجهه الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم .

2. الرجز :

لقد صاغ الشاعر قصيدته " نشيد كامل النور " على بحر الرجز وهو أكثر بحور الشعر طروقا من قبل الشعراء ، وذلك لسهولة من جهة ، وكثرة حالاته وجواراته من جهة أخرى . حتى إنّ العرب كانت تسميه حمار الشعر ، فقد كان أنيسهم في أسفارهم ، يحدون به تسلياً للركب وحفاظاً على نشاط الرواحل.⁴¹ . وتفعيلاته هي : مستعلن (6 مرات)⁴²

تقطيع الأبيات :

البيت الثاني :

طـــــــــــــــــه أنـــــــــــــــــا وـــــــــــــــــا لله رـــــــــــــــــو حـــــــــــــــــي الفـــــــــــــــــدى لله

طـــــــــــــــــا هـــــــــــــــــا أنـــــــــــــــــا وـــــــــــــــــا لله رـــــــــــــــــو حـــــــــــــــــفـــــــــــــــــى وـــــــــــــــــا لله

0 0 / 0 / 0 / / 0 / 0 / 0 0 / 0 / 0 / / 0 / 0 /

مُسْتَعْلَنُ مُسْتَعْلَنُ مُسْتَعْلَنُ مُسْتَعْلَنُ مُسْتَعْلَنُ مُسْتَعْلَنُ

⁴¹ - محمد علي سلطاني ، المختار من علوم البلاغة والعروض ، دار العصماء ، سوريا ، دمشق ، ط 1 ، 2008 م ، ص

⁴² - الدوكالي محمد نصر ، مرجع سابق ، ص 77

البيت التاسع عشر :

نَاشِدُكَ اللهُ أَلَا تَزُورُنِي فَأَنْعَمَ لِي

نَاشِدُكَ لِنَافِئِهِ أَلا تَزُورُنِي فَأُنْعِمَ لَكَ

$$0 \ / \ / \ 0 \ / \ / \qquad 0 \ / \ / \ 0 \ / \ / \ 0 \ / \ / \ / \ 0 \ / \qquad 0 \ / \ / \ 0 \ / \ 0 \ /$$

مُسَدُّ تَفْعِلُنْ مُسَدُّ تَعْلُنْ مُسَدُّ تَفْعِلُنْ مُسَدُّ تَفْعِلُنْ

البيت الثاني والرابعين :

أَنْتَ الَّذِي كَرَّمْتَنِي يَا سَيِّدِي بِبَعْثِهِ

أَنْتَ لِلَّذِي كَرَّمْتَنِي يَا سَيِّدِي بِبَعَثْتَنِي

$$0 \ / \ / \ 0 \ / \ / \quad 0 \ / \ / \ 0 \ / \ 0 \ / \quad 0 \ / \ / \ 0 \ / \ / \quad 0 \ / \ / \ 0 \ / \ 0 \ /$$

مُسَدُّ تَفْعُلُنْ مُسَدُّ تَفْعُلُنْ مُسَدُّ تَفْعُلُنْ مُسَدُّ تَفْعُلُنْ

وكأي بحر طراً عليه بعض الزحافات والعلل .

الزحافات :

دخل على هذا البحر زحاف الخبن والطي , والطي هو حذف الرابع الساكن ⁴³ , وهو زحاف مفرد والتفعيلة أصلها : مُسْتَفْعِلُنْ / 0//0/0/ مُتَفَعِلُنْ 0//0//

العلل :

علة القطف : وهي حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان الخامس المتحرك. ⁴⁴ وهي من علل النقصان , فالتفعيلة أصلها : مُسْتَفْعِلُنْ / 0//0/0/ مُسْتَفْعُ 00/0/

إنّ اعتماد الشاعر بحر الرجز في هذه القصيدة الذي يتكون من تفعيلة واحدة يعود إلى أنّه يريد أن يبتعد عن القيود والرغبة في التعبير عن ما يجول بداخله , من مشاعر وأحاسيس مكثّاة لطفه حبيب الله , وذلك بدخول بعض الزحافات والعلل عليه ليتخلص من حركات التفعيلة .

3. الوافر :

أما قصيدة نور الوجود فقد صيغت على بحر الوافر , وهو بحر واسع الإنشاء وسهل لصياغة , وسمّي الوافر لتوافر حركاته , وقيل سمّي وافرا لوفور أجزائه . ⁴⁵ ووزنه : مُفَاعَلَتُنْ (6 مرات) ⁴⁶

تقطيع الأبيات :

البيت الأول :

رسول الله يا نور الوجود ويا مفتاح جنّات الخلود

⁴³ - أحمد الهاشمي , مرجع سابق , ص14

⁴⁴ - المرجع نفسه , ص 18

⁴⁵ - محمد حماسة عبد اللطيف , مرجع سابق , ص 34

⁴⁶ - محمد الدوكالي نصر , مرجع سابق , 63

رسول الله يا نور لوجودي ويا مفتاح جنات لخلودي

0/0 / /0 / 0 / 0 / / 0 / 0 / 0 / / 0 /0 / / 0 /0 / 0 / / / 0 / 0 / /

مُفَاعَلْتُ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلْنْ مُفَاعِلْ

البيت السادس عشر:

سموت بنا إلى نور التهدي صبوراً في جهادك ذا الصمود

سموت بنا إلى نور تتهددي صبورن في جهادك ذا صمودي

0 /0 / / 0 / / /0 / / 0 / 0 / 0 / / 0/0/ / 0 / 0 / 0 / / 0 / / / 0 / /

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلْنْ مُفَاعِلْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلْنْ مُفَاعِلْ

البيت الثاني و الثلاثون :

مشوق أن أراك وأن تراني ترى هذا المشوق، وذاك عبدي

مشوقن أن أراك وأن تراني ترى هذا لمشوق , وذاك عبدي

0 / 0 / / 0 / / /0 / / 0 / /0 / / 0 /0 / / 0/ / /0 / / 0 / 0 / 0 / /

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلٌ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعِلٌ

وكأي قصيدة لا تخلو من بعض الزحافات والعلل .

الزحافات :

زحاف العصب : وهو تسكين الخامس المتحرك .⁴⁷ وهو زحاف مفرد , والتفعيلة أصلها :

مُفَاعَلْتُنْ 0///0// مُفَاعَلْتُنْ 0/0/0//

زحاف النقص: وهو تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن .⁴⁸ وهو زحاف مركب ,

اجتماع الكف والعصب فأصل التفعيلة : مُفَاعَلْتُنْ 0///0// مُفَاعَلْتُنْ 0/0/0//

زحاف العقل : وهو حذف الخامس المتحرك,⁴⁹ وهو زحاف مفرد والتفعيلة أصلها :

مُفَاعَلْتُنْ 0///0// مُفَاعَلْتُنْ 0//0//

العلل :

أما بالنسبة للعلل فقد دخل عليها علة القطف وهو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة وتسكين الخامس المتحرك.⁵⁰ وهو من علل النقصان واجتماع الحذف مع العصب , والتفعيلة أصلها :

مُفَاعَلْتُنْ 0///0// مُفَاعِلٌ 0/0// أو فَعُولُنْ 0/0//

اعتمد الشاعر على بحر الوافر في هذه القصيدة الذي يتكون أيضا من تفعيلة واحدة , وأدى دخول بعض الزحافات والعلل عليه إلى التحرر من كل القيود , وعبر عن كل ما بداخله من

47 - أحمد الهاشمي , مرجع سابق , ص 14

48 - المرجع نفسه , ص 16

49 - المرجع نفسه , ص 14

50 - المرجع نفسه , ص 17

حبه الشديد لخير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم ومدحه , وذكر خصاله الحميدة والشوق والحنين إليه عليه أفضل الصلاة والسلام .

ب/القافية

تعتبر القافية في الشعر العربي عنصرا من عناصر الإيقاع الخارجي لأنها تأتي على وتيرة واحدة من بداية القصيدة حتى نهايتها .

والقافية في قول الفراهيدي هي : " من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك قبله " ⁵¹ وقسمها العلماء إلى قسمين مطلقة ومقيدة :

أ. المطلقة : وهي التي يكون فيها الروي متحركا .

ب. المقيدة : وهي التي يكون فيها الروي ساكنا .

القوافي الواردة في قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر سعد مردف متنوعة من حيث الإطلاق والتقييد , إلا أن القافية المطلقة أغلب ما جاء فيها .

والحركة السائدة في استعماله للمطلق من قوافيه هي الكسرة .

يقول الشاعر سعد مردف في قصيدة إلا الرسول صلى الله عليه وسلم :

قم سائل الحق ما بال أرجفن حوله هاتيك الإشاعات ؟

الضلال

وماله لم يزل مثل السناء له رغم القلاة شموخ في السماوات.

⁵¹ - جمال الدين محمد إسلام , مفتي العراق أبي سعيد علي بن مسعود ابن الفرخان , الوافي في القوافي , (تح) , عمر

حلوف , أبو ظبي , هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث , دار الكتب الوطنية , ط1 , 2010 , ص 71

جاءت قافيتها مطلقة تتناسب مع نفسية الشاعر الحزينة من فعل الرسامين الدانيماركيين عبر رسوماتهم المسيئة لنبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم , والقافية هي : عَاتَ , وَاتَ , رَاتَ , يَاتَ , ... وهكذا.

وفي قصيدة نور الوجود يقول الشاعر :

رسول الله يا نور الوجود ويا مفتاح جئات الخلود
أحبك حبّ ذي فضل وجود وحبّ النفس للخلق الحميد

كذلك قافيتها مطلقة , تناسبت مع نفسية الشاعر المشحونة بالحب والحنين لخير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم , والقافية هي : لُودِ , ميد , جيد , ...

أما في قصيدة نشيد كامل النور جاءت قافيتها ما بين المطلقة والمقيدة . أما بالنسبة للمطلقة جاء في قول الشاعر :

يا رب فاجمعني به بشربة من حوضه
يا رب وامنحه الذي وعدته في روضه

بحيث تناسبت مع نفسية الشاعر المملوءة بالمشاعر المكنت لطفه حبيب الله والقافية هنا : حوضه , روضه , صنعه , ...

وبالنسبة للقافية المقيدة فقد وردت في قصيدة أشواق إلى الحبيب وقصيدة نشيد كامل النور .

يقول الشاعر في قصيدة أشواق إلى الحبيب :

أحن إليك , أحن إليك وفي القلب شوق عظيم إليك
إلى وجهك العذب يا سيدي إلى الحب ينهل من وجنتيك

تناسبت القافية المقيدة مع نفسية الشاعر المعبرة عن حنينه وشوقه العظيم للمصطفى خير الأنام محمد عليه أركى الصلاة والسلام , والقافية هنا : ليك , بيك , تيك , وهكذا

أما في قصيدة نشيد كامل النور جاء في قوله :

ما مال فرع , أو دنا فـجـر , ولاح سـنـاه
ما غرد الطير , وما غنى , وطاب غناه

تناسبت القافية المقيدة مع نفسية الشاعر المشحونة بالمشاعر للمصطفى خير الأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام , والقافية هنا : نأه , رآه , دأه , وهكذا ...

الروي : هو آخر حرف صحيح في البيت , وعليه تبنى القصيدة وإليه تنتسب , فيقال : قصيدة ميمية , أو نونية , أو عينية , إذا كان الروي فيها ميمًا أو نونا أو عينا .⁵²

فحرف الروي يأتي في آخر كل بيت شعري , ويحدث لنا نغما موسيقيا رائعا نشعر به حين نبدأ في قراءة قصيدة ما .

وحرف الروي في قصيدة إلا الرسول هو حرف التاء والشاهد في هذا :

قم سائل الحق ما بال أرجفن حوله هاتيك الإشاعات ؟
الضلالات

إلا الرسول ومن علت رفعتـه بلابل الوحي آيات فأيات

ومن صفات حرف التاء أنه حرف مهموس , وهو يتناسب مع نفسية الشاعر الحزينة من الإشاعات التي نشرت على النبي صلى الله عليه وسلم والإساءات الموجهة له .

وحرف الروي في قصيدة أشواق إلى الحبيب هو حرف الكاف , حيث يقول الشاعر :

⁵² - عبد العزيز عتيق , علم العروض والقافية , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان , (دط) , ص 136

أَحْنَنَّ إِلَيْكَ أَحْنَنَّ إِلَيْكَ
وفي القلب شوق عظيم إليك
محمد يا واحدة النفس يا
مدى الحسن والحسن في
سأبغاك

ومن صفات حرف الكاف أنه مهموس أيضا ، وتناسب هذا الحرف مع نفسية الشاعر المشحونة بالشوق والحنين للنبي ، ولرؤية وجهه الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم

أما في قصيدة نشيد كامل النور فقد تنوع حرف الروي فيها من حرف الهاء والميم والذال وحرف الهاء هو الغالب ، يقول الشاعر :

طه أنه أنسا والله
روحني الفدي والله
لم يعرف الكون الهدى
أوتكتحل عيناه
أنت الذي كرممتني
ياسيدي ببعثه

ويتصف حرف الهاء بالهمس وتتناسب ذلك مع غرض القصيدة المليئة بالمشاعر المكناة للمصطفى صلى الله عليه وسلم .

أما بالنسبة لحرفي الميم وال달 يقول الشاعر :

طه يا مؤئل الرضا ويا أنشودة السما
وقيت أيها المحبوب من وهم توهمه العدى

ومن صفات هذين الحرفين أنهما حرفان مجهوران ، ويتناسب هذا في القصيدة مع ذكر الشاعر لبعض صفات المصطفى، الحمدة وأخلاقه المحبدة ومدحه والافتداء به.

وفي الأخير نستنتج أن الإيقاع الخارجي عنصر مهم في المستوى الصوتي وهو قادر على الارتقاء بالأرواح للوصول إلى ما يعجز التعبير عنه , وذلك من خلال أهم عنصرين فيه وهما الوزن والقافية .

ثانيا : التكرار والجناس (الإيقاع الداخلي)

الإيقاع الداخلي لا يقل أهمية عن الإيقاع الخارجي فهو يعطي القصيدة انسجاما صوتيا رائعا ينبه السامع ويجعله يصغى إليه ويكون هذا الانسجام في تكرار الكلمات والعبارات أو في تشابه الألفاظ وغيرها ... وهذا ما سنراه في قصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف من خلال التكرار والجناس .

أ/ التكرار :

يعد التكرار ظاهرة فنية بارزة لها دلالات فنية ونفسية يعرفه على الجندي في قوله : " التكرار هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا لتأكيد غرض من أغراض الكلام أو المبالغة فيه , أو التنويه به والإشارة إليه بالذكر " ⁵³

وللتكرار عدة أنواع أبرزها : تكرار الكلمة , الجملة (العبرة) , والمقطع , وغيرها من الأنواع , وعلى مستوى قصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف وجدناها تحتوي على كل من تكرار الكلمة والجملة والمقطع .

- تكرار الكلمة :

وهو عبارة عن تكرار كلمة تستغرق المقطع أو القصيدة ⁵⁴ . ويعتبر من أبسط أنواع التكرار أي أن يكرر الشاعر كلمة سواء كانت اسما أو فعلا أكثر من مرة في القصيدة .

⁵³ - فتحي أحمد عامر , المعاني الثابتة في الأسلوب القرآني , المكتبة الجامعية الأردنية , عمان , الأردن , (دط) ,

1991 , ص 448

⁵⁴ - صبيحة قاسي , بنية الإيقاع في الشعر الجزائري المعاصر , فترة التسعينات وما بعدها , أحمد حيدوش , أطروحة ,

قسم اللغة والأدب العربي , جامعة فرحات عباس , سطيف , 2010م - 2011م , ص 230

وفي القصائد المدروسة وقفنا على بعض الكلمات المتكررة أكثر من مرة والجداول الآتية توضح ذلك :

- في قصيدة إله الرسول :

الكلمة	نوعها	عدد التكرار
- النور	- اسم	3 -
- قل	- فعل	2 -
- الرسول	- اسم	2 -
- آيات	- اسم	2 -
- الله	- اسم (لفظ	2 -
- الرسالات	- جلاله)	2 -
- القداسات	- اسم	2 -
- عيبوا	- فعل	5 -
- حاشاك	- اسم	3 -
- سيدي	- اسم	3 -
- الخلق	- اسم	2 -
	- اسم	

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ الفعل عيبوا هو الأكثر تكراراً في هذه القصيدة بحيث تكرر 5 مرات ، وهذا دليل على دفاع الشاعر على النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال الكفار ، وكذلك تكررت الكلمات حاشاك ، سيدي والنور في نفس القصيدة 3 مرات والكلمات الأخرى تكررت مرتين وهذا يدل على عظمتهم ومكانتهم صلى الله عليه وسلم .

- في قصيدة أشواق إلى الحبيب :

الكلمة	نوعها	عدد التكرار
- أحنّ	- فعل	2 -
- سيدي	- اسم	2 -
- وجهك	- اسم	2 -
- نورا	- اسم	2 -
- محمد	- اسم علم	2 -
- الحسن	- اسم	2 -
- القلب	- اسم	2 -

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن كل الكلمات المكررة قد تكررت بعدد متساوي في القصيدة بحيث تكررت مرتين , وكل الكلمات المكررة تدل على قوة شوق وحنين الشاعر لرؤية النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

- في قصيدة نشيد كامل النور :

الكلمة	نوعها	عدد التكرار
- طه	- اسم	20 -
- الله	- اسم (لفظ جلالة)	22 -
- الفؤاد	- اسم	2 -
- النور	- اسم	2 -
- سيدي	- اسم	2 -
- المصطفى	- اسم	2 -

من خلال هذا الجدول نرى هيمنة تكرار لفظ الجلالة ولفظة طه مقارنة بالكلمات المكررة الأخرى , وهذا دليل على عظمة المصطفى ومكانته عند المولى عز وجل , وعند الناس أجمع .

- في قصيدة نور الوجود :

الكلمة	نوعها	عدد التكرار
- حب	- اسم	3 -
- صلّى	- فعل	2 -
- محمد	- اسم	2 -
- سيدي	- اسم	2 -
- نور	- اسم	5 -
- السعود	- اسم	5 -
- أحبك	- فعل	4 -
- القلب	- اسم	4 -
- القرآن	- اسم	2 -
- الإسلام	- اسم	2 -

من خلال هذا الجدول نرى بأن الكلمتين النور والسعود هما الأكثر تكرار في هذه القصيدة بحيث تكررتا 5 مرات ويليهما الفعل أحبك , وكلمة القلب بحيث تكرر 4 مرات وبعدهما كلمة حب التي تكررت 3 مرات ومنه تأتي الكلمات الباقية المكررة مرتين , وهذا دليل على قوة الحب الذي يكنه الشاعر سعد مردف للنبي عليه أفضل الصلاة والسلام .

- تكرار العبارة :

يرد في صورة عبارة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بنائها وعندما يتخلل نسيج القصيدة يبدو أكثر التحاما من وروده في موقع البداية .⁵⁵

فجاء في هذا التكرار في قصيدة إلا الرسول تكرار عبارة " إلا الرسول " في البيتين 7 و 29 يقول الشاعر :

إلا الرسول ومن علت برفعته بلابل الوحي آيات فأيات

إلا الرسول ومن كانت قداسته فوق القداسات يا أهل العداوات

وبدل تكرار هذه العبارة في هذه القصيدة على دفاع الشاعر على النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال الكفار من الرسوم المسيئة والشتم . وجاء في نفس القصيدة أيضا تكرار عبارة " حرية الرأي " في البيتين 16 و 18 يقول الشاعر :

حرية الرأي دعوى تطلبون بها هتك المحارم من خلق الشعارات

حرية الرأي ليست غير أغنية عاطيتم معها كأس الإباحات

وبدل تكرار هذه العبارة في هذه القصيدة على أن الشاعر نبذ هذا النوع من الحرية التي ينادي بها الكفار لأنها هتك محارم الشريعة الإسلامية .

وجاء في قصيدة أشواق إلى الحبيب تكرار عبارة " أحن إليك " مرتين في صدر البيت الأول , يقول الشاعر :

⁵⁵ - صبيرة قاس , مرجع سابق , ص 230

أَحَنَّ إِلَيْكَ , أَحَنَّ إِلَيْكَ وفي القلب شوق عظيم إليك

وهذا تأكيد على قوة الشاعر وحنينه للحبيب المصطفى .

أما في قصيدة نور الوجود فتكرر فيها عبارة رسول الله في الأبيات 1, 25, 33 يقول الشاعر :

رسول الله يا نور الوجود ويا مفتاح جنات الخلود

أحبك يا رسول الله حقاً وإنَّ الله في حبي شهيد

متى والحوض يدعو من دعاه رسول الله ولد من جديد

وتكرار هذه العبارة دليل على عظمة سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام والحب الشديد الذي يكنه الشاعر للحبيب المصطفى

وورد أيضاً في القصيدة تكرار عبارة " نور الوجود " في البيتين 1 و 24 , يقول الشاعر ك

رسول الله يا نور الوجود ويا مفتاح جنات الخلود

بذا , والفضل , والدّين المعلى سكنت القلب يا نور الوجود

يدل تكرار هذه العبارة على أنّ النبي محمد عليه الصلاة والسلام هو ضياء هذا الكون وشفيع هذه الأمة .

- تكرار المقطع :

وهو تكرار البيت يقف المعنى ويهيئ لبدء معنى جديد ، وهذا التكرار يسهم في تنعيم القصيدة وتكثيف دلالاتها .⁵⁶

أما بالنسبة لهذا النوع من التكرار فوجدناه إلاّ في قصيدة نشيد كامل النور بحيث تكرر البيتان :

طه حبيب الله طه رسوله الله

طَهَّه أَنْفَا وَاللَّهُ رُوحِي الْفِي دِي وَاللَّهُ

حيث تكرر خمس مرات في هذه القصيدة . ودليل تكرار هذين البيتين في كل مرة على مستوى القصيدة يؤكد لنا توقف الشاعر من معنى وبدايته لمعنى آخر .

ومن خلال ما سبق نرى بأنّ الشاعر سعد مردف نوع في التكرار من كلمة وعبارة ومقطع , وأدى هذا التنويع إلى خلق جو من التناغم الموسيقي، الذي يضيف على القصيدة مسحة جمالية..

ب/ **الجناس** : يعتبر الجناس محسنا بديعيا لفظيا , وهو تشابه لفظي في النطق واختلافهما في المعنى .⁵⁷

والجناس نوعان بارزان : الجناس التام , والجناس غير التام.

الجناس التام : تتفق فيه اللفظتان في كل شيء عدا المعنى ، أي في نوع الحروف وترتيبها وحركاتها ، وعددها .⁵⁸

56 - التكرار بين المثير والتأثير ، عز الدين علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1986 ، ص 179

57 - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، دار هنداوی ، (دط) ، ص 403

طه سباني ذكره وسبحت في ذكره

فالجناس هنا واقع بين اللفظتين (ذكره) و (ذكره) ولهما نفس الحروف لكن مختلفين في عددها وترتيبها , فالأولى تدل على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم , والثانية تدل على أقواله وأفعاله , أي سيرته العطرة عليه أفضل الصلاة والتسليم .

وجاء أيضا في نفس القصيدة في قوله في البيت 39

في حفظه وعطفه وخفضه ولطفه

والجناس هنا واقع بين الألفاظ (حفظه , عطفه) و(عطفه , لطفه) , حيث أحدث هذا الجناس إيقاعا موسيقيا ونغما تطرب له الآذان

وجاء في قصيدة نور الوجود في قوله في البيت الاول و الثاني :

رسول الله يا نور الوجود ويا مفتاح جنات الخلود

أحبك ذي فضل وجود وحب النفس للخلق الحميد

فالجناس هنا جاء بين اللفظتين (الوجود , جود) فالأولى تدل على الكون بأسره , وجود تدل على الكرم .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشاعر أكثر من الجناس غير التام في قصائده وقلل من الجناس التام , وهذا حقق له نغما وجرسا إيقاعيا رائعا تطرب له الآذان .

ملخص الإيقاع الداخلي :

وفي الأخير نستنتج أن الإيقاع الداخلي لون من ألوان الموسيقى وله دور مهم في المستوى الصوتي , فالموسيقى تتيح للشاعر التعبير عن انفعالاته وذلك من خلال أهم عنصرين فيه وهما التكرار والجناس .

ملخص المستوى الصوتي :

ومجمل القول وبعد دراستنا لهذا المستوى نستخلص أن الإيقاع الخارجي والداخلي هما دعامتا المستوى الصوتي في الشعر العربي وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لقصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف , فالإيقاع الخارجي يقوم على عنصرين مهمين هما الوزن والقافية , والإيقاع الداخلي له عدة صور أهمها التكرار والجناس , بحيث كشف المستوى الصوتي عن ذوق الشاعر الفني وعكس ما بداخله من انفعالات .

المبحث الثاني : مظاهر

المستوى التركيبي في قصائد

مدح الرسول صلى الله عليه

و سلم لسعد مردف

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

تمهيد : إن البنية التركيبية بنية أساسية مهمة في النصوص اللغوية , إذ تعد المستوى الذي تتمحور فيه البنيتان المفردتان الصوتية والصرفية , حيث تتمحور البنية التركيبية في النص الأدبي في وجهة نظر الأسلوبية فقد اهتموا بدراسة بنية التركيب الاسمي ويدرس البنية التركيبية ممثلة في وحدتها الأساسية الجملة بوصفها نصا أدبيا مفارقا لأي نص لغوي آخر . وهي بنية تتضمن ظواهر أسلوبية بإنتاج جملة من الدلالات .⁶⁰

المستوى التركيبي :

هو من أهم مستويات البنية اللغوية , من خلاله يتم الكشف عن الوحدات اللغوية والتنظيم الداخلي , ومن أبرز هذه البنى التركيبية نجد التركيب الاسمي ودلالته , والتقديم والتأخير والحذف,⁶¹ ويتضمن الاعتراض وبناء الجملة وكذلك الكشف عن العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة .

أولا : التقديم والتأخير

هو أن يتقدم الفعل على المسند إليه مثل : يقوم زيد , كذلك في الجملة التي الأصل فيها أن المسند اسم أن يتقدم المسند إليه على الاسم أو بتعبير آخر أن يتقدم المبتدأ على الخبر , مثل : زيد قائم .⁶²

ومن ذلك في قصائد الشاعر سعد مردف :

فوجد في البيت الأول من قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم أن الشاعر قدم

⁶⁰ - مرواح نوال , عيلاّم أحمد , الدراسة الأسلوبية لقصيدة مفدي زكريا " صلوات إلى بنت العشرين " , بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي , تخصص أدب جزائري , جامعة الجبلاني بونعامة بخميس مليانة , قسم اللغة العربية وآدابها , 2016/2017 , ص 44 .

⁶¹ - المرجع نفسه , ص 45

⁶² - ينظر , د. فاضل صالح السامرائي , معاني النحو , الجزء الأول , دار الفكر للطباعة والنشر , ط 1 , 1420 هـ ,

2000 م , ص 150

الجار والمجرور على المبتدأ والخبر , حيث قال :

أَحْنَنَّ إِلَيْكَ , أَحْنَنَّ إِلَيْكَ (وفي القلب شوق عظيم إليك)

✓ تقدير الكلام :

أَحْنَنَّ إِلَيْكَ , أَحْنَنَّ إِلَيْكَ وشوق عظيم في القلب إليك .

كذلك في البيت الثاني من نفس القصيدة نجد الشاعر قدم الجار والمجرور على المنادى , حيث قال :

(إلى وجهك العذب يا سيدي) إلى الحب ينهل من جانبيك

✓ تقدير الكلام :

يا سيدي إلى وجهك العذب إلى الحب ينهل من جانبيك

وفي قصيدة نشيد كامل النور نجد الشاعر في البيت الحادي عشر قدم الخبر على المبتدأ. حيث قال :

(بحر الندى محمد) فيض العطال لولاه

✓ تقدير الكلام :

محمد بحر الندى فيض العطال لولاه

وكذلك في البيت الأربعين من نفس القصيدة نجد أن الشاعر سع مردف قدّم المفعول به على الفعل والفاعل , حيث قال :

يا رب جنة على ذرى النعيم (لَقَاهُ)

✓ تقدير الكلام :

يا رب لَقَّه جنَّة على ذرى النعميم
أما في البيت الخامس من قصيدة نور الوجود فنجد أنه قدم المفعول به على الفعل والفاعل ،
حيث قال :

(عليك الله صليّ)، ثم صلي وسلم ما سرى نجم السعود
✓ تقدير الكلام :

صليّ الله عليك، ثم صلي وسلم ما سرى نجم السعود
وكذلك في البيت الخامس عشر من نفس القصيدة نجده قدّم الجار والمجرور (شبه جملة في
محل نصب مفعول به) على الفعل ، حيث قال :

(وبالوحي ارتققت) فحزت حفظا ومن عطفيك أجزل بالمدود
✓ تقدير الكلام :

ارتققت بالوحي فحزت حفظا ومن عطفيك أجزل بالمدود

ثانيا :الحذف

تعريف الحذف : هو إسقاط لأحد عناصر التركيب اللغوي، هذا الإسقاط له أهميته
في النظام التركيبي للغة، إذ يعد من أبرز المظاهر الطارئة على التركيب،
المعدول بها عن مستوى التعبير العادي، وتتنوع مظاهر الحذف وتختلف من سياق
إلى آخر، تبعا لملازمات هذا السياق أو ذاك، في سياقه الأكبر (النص)، هذا
التنوع يعطي للحذف قيمته التعبيرية... ويبعث على دلالات جديدة، ويشرك القارئ
في عملية التوصيل، من خلال إعطائه مساحة إلى التأويل والتقدير.⁶³

⁶³ - عبد الباسط محمود، الغزل في شعر بشار بن برد دراسة أسلوبية، ص257.

فلم تزلوا من الأوغاد لا خلق ولا حياء ولا عقل بمصفاة
هنا الشاعر حذف ثلاثة أخبارك والتقدير: لا خلق كائن/ ولا حياء موجود / ولا عقل
يزن بمصفاة.

إلا الرسول , ومن كانت قداسته فوق القداسات يا أهل العداوات
في هذا البيت استثناء، لكن لا نجد المستثنى منه، ولا الفعل المخصص للاستثناء،
والتقدير عيبوا جميع الناس إلا رسول الله. وقد كرر الشاعر هذا التعبير في بيت
آخر.

وفي البيتين الثامن و الثلاثون و التاسع والثلاثين والبيت الخامس والأربعون نجد الشاعر حذف المبتدأ حيث قال :

فيض المودة في لطف ، وفي بحر الحبة في لين وإخبات

باب المسرة للمحزون , ومدّخر للمعسرين , ونصر في الملمات
هدية الله للإنسان ترشده بعد الضلال إلى نور الهدايات

✓ تقدير الكلام

أنت فيض المودة في لطف وفي أنت بحر الحبة في لين وإخبات

أنت باب المسرة للمحزون للمعسرين , وأنت نصر في
ومم دّخر الملمات

أنت هدية الله للإنسان بعد الضلال إلى نور

ترشد به الهدى دايماً

وفي البيت الخمسون من نفس القصيدة نجد الشاعر حذف الفعل , حيث قال :

شفاعة , يا أمير الحوض , أنت غوث النجاة لدى يوم المنادة

✓ تقدير الكلام :

نرجوا شفاعة . يا أمير الحوض , غوث النجاة لدى يوم المناداة
أنت لنا

ونجد في البيت السابع عشر والبيت الثامن عشر والبيت الواحد والعشرون من قصيدة نشيد كامل النور أن الشاعر حذف المبتدأ , حيث قال :

بحر السجایا العاطرا ت فضل من رفع السما
غیث العطاش لم تزل أصل الأمان والنما
الظاهر المعصوم أنـ .. قى من ندى يهمي ، وما

✓ تقدير الكلام :

أنت بحر السجايا العاطرا تفضل من رفع السما
أنت غيث العطاش لم تزل أصل الأمان والنمنا
هو الطاهر المعصوم أنـ.. قى من ندى يهمي , وما

أما في البيت العاشر والبيت السابع عشر من قصيدة أشواق إلى الحبيب نجد الشاعر حذف أداة النداء (يا) , حيث قال :

محمد يا واحة النفس يا مدى الحسن والحسن في
سبيلك

✓ تقدير الكلام :

يا محمد يا واحة النفس يا مدى الحسن والحسن في
ســــــــــــابغاك

يا محمد هل لي بغوث من الـ. حوض يوم القيامة من راحتك

ثالثا : الاعتراض

يكاد البلاغيون أن يجمعون على أن الاعتراض يعتمد على تحريك الألفاظ من أماكنها الأصلية لكي تفسح المكان لعنصر جديد مفرد أو مركب ، ودخول هذا العنصر يقطع الدلالة المتصلة في التركيب الأصلي ، ثم يعود التركيب إلى تمامه بعد دخوله فيتم المعنى في الكلام ، بحيث لو اسقط العنصر الدخيل يبقى الأول على حاله في الإفادة .⁶⁴

وقيل هو : مقابلة الخصم في كلامه بما يمنعه من تحصيل مقصوده بما يابنه أو مما مانعه
الخصم بمساواته فيما يورده .⁶⁵

يظهر الاعتراض في البيت الرابع من قصيدة نور الوجود ، حيث قال :

أحبك ليس مقدارا , وقدرًا أحبك - سيدي - فوق الحدود

64 - محمد عبد المطلب ، جدلية الأفراد والتركيب والنقد العربي القديم ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 1995 ، ص 165، 166

65 - الجوني ، عبد المالك إمام الحرمين ، الكافية في الجدل ، تح فوقية حسين محمود ، دار النشر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ص 67

وفي البيت الحادي والثلاثون من نفس القصيدة , حيث قال :

أنا - يا سيدي يا نور قلبي - رهين الحب من عهد عهد

وفي البيت الثالث والثلاثون من نفس القصيدة , حيث قال :

متى - والحوض يدعو من رسول الله - ولد من جديد
دعاء

وفي البيت العشرون من قصيدة إلا الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال :

عَبَّيُوا الضِّيَاءَ - إِذَا شِئْتُمْ - عَبَّيُوا الصَّبَاحَ وَضُوءَ الْفَجْرِ إِذَا
وَبَهَجَتْهُ _____ يَ _____ آتِي

وفي البيت الرابع والعشرين من نفس القصيدة نجد :

عَبَّيُوا الطُّفُولَةَ - إِنَّ شِئْتُمْ - وَلَوْثُوا الطَّهْرَ فِي تِلْكَ الْبَرَاءَاتِ
وَزَهَرَتْهُ

وفي البيت السابع والعشرون نجد :

عادوا الجمال - كما شئتم - منكم عيون وضاعت في
وقد د عميحت المتاهات

وفي البيت الأربعين من نفس القصيدة نجد :

[illegible]

وفي البيت الثالث والأربعون من نفس القصيدة

وأنت من أنت، في علم وفي ونحن -لا أنت - نرعى في
رشد الغوايات

وفي البيت الثامن والأربعين نجد :

وأعلنت حربها - في الغرب ولو درت جرمها ناحت بأصوات
- جاهلة

وفي البيت الثامن من قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم نجد :

وأنت كما أنت - مر الزمان - نسيم من الحب يعتام أيك

وفي البيت الثاني من قصيدة نشيد كامل النور نجد :

طه أنه أنا - والله - روعي الفدى والله

وفي البيت السابع والعشرين من نفس القصيدة نجد :

فجرم من عاب الحبيب - ويحيه - فاق المدى

ملخص المستوى التركيبي:

وفي الأخير نستنتج أن الظواهر التركيبية (التقديم والتأخير , الحذف , الاعتراض) هي دعامة المستوى التركيبي في الشعر , وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لقصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر سعد مردف , بحيث كشف عن نفسيته وما بداخلها .

فالتقديم والتأخير يعتبر من الأساليب البديعية تساهم في تنسيق وانسجام الأبيات وذلك لتوضيح المعنى للمتلقى .

والحذف ظاهرة لغوية لا يمكن الاستغناء عنها في اللغة العربية , فالإيجاز والاختصار أساس تركيبها أما الاعتراض ظاهرة تكسر الروتين بالبناء التركيبي لأداء الغرض المقصود .

المبحث الثالث: مظاهر

المستوى الدلالي في قصائد

مدح الرسول صلى الله عليه

وسلم لسعد مردف

المبحث الثالث: المستوى الدلالي

المجاز (الاستعارة / المجاز المرسل)

أولاً : الاستعارة:

تتولد الاستعارة إلى قاعدة المجاز اللغوي لأنها احد أنواعه وتكون في اللفظ المستعمل في غيرها وضع له في الأصل لعلاقة مشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ,وهي لا تزيد عن التشبيه إلا بحذف المستعار له⁶⁶ .

إذن فهي تشبيه مختصر ولكن أبلغ منه لأنه حذف أحد ركنيه ووجه الشبه وأدواته.

وأركانه المستعارة منه (مشبه به) ومستعار له (مشبه) ومستعار وهو اللفظ المنقول وتوظف الاستعارة في الشعر قصد أغناء الصورة الإيحائية لان النص كلما ابتعد عن المنطقة الحقيقية كانت بلاغة للاستعارة اشد واقوي في التأثير على المتلقين فهي رائدة الفن البياني وآصرة لإعجاز وقضاء الشعراء معها تنطبق الجمادات ,وتتحرك الطبيعة الصامة⁶⁷

وبمفهوم آخر: فالاستعارة هي كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي وهي تشبيه بليغ حذف منه المشبه وعلاقتها المشابهة دائماً⁶⁸ .

وتنقسم الاستعارة إلى نوعين وهما : التصريحية ومكنية

أ/ **الاستعارة التصريحية** : وهي مؤسسة على نقل لشيء معلوم يمكن أن ينص عليه على سبيل المبالغة في التشبيه بما فيه من المقاربة وإفادة الوصف الظاهر⁶⁹ أو هي بتعريف آخر ما صرح فيها بلفظ المشبه به⁷⁰

⁶⁶ - محمد الهادي طرابلسي ,خصائص الاسلوب في الشوقيات ,منشورات الجامعة التونسية ,تونس, دط 1981م-ص161 ونظر كذاكالسيد احمد الهاشمي ,جواهر البلاغة ,ص264

⁶⁷ - عبد القادر عبد الجليل ,الاسلوبية وثلاثية الدوتر البلاغة ,دار الصفاء للنشر والتوزيع لاردن عمان ط1, ص450-

455

⁶⁸ - عبدالله النقرات , الشامل في اللغة العربية ,درا قتيبة ليبيا .دط-203م-ص155

ب/ الاستعارة المكنية : وهي ما حذف فيها المشبه به , ورمز له بشيء من لوازمه (خصائصه , وصفاته) وقرينه في الاستعارة المكنية لفظية دائما لأنها من خصائص المشبه به المحذوف وهي التي تدل عليه⁷¹.

أو هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه⁷²

الاستعارات في قصيدة إلاب الرسول صلى الله عليه وسلم :

ومن ما جاء في القصيدة من ذلك:

البيت الأول:

قم سائل الحق: ما بال أرجفن حوله هاتيك الإشاعات
الضلالات ؟

نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الضلالات بالإنسان وحذف المشبه به وهو (الإنسان) وترك شيء من لوازمه وهي لفظة (بال) على سبيل لاستعارة المكنية .

والدلالة ذلك أن الشاعر بين لنا أن الكفار قاموا بوضع إشاعات مسيئة لصورة الرسول صلى الله عليه وسلم .

البيت الرابع :

ما باله يعيي صدقه كذب وليس يحويه أصحاب الفريات؟

⁶⁹ - عثمان مقيرش ,الخطاب في ديوان قالت الوردة للشاعر عثمان لوصيف ط.ار الفكر للمؤسسة الصحفية بالمسيلة الجزائر 2011م ص132.

⁷⁰ - عبدالله نقرات الشامل في اللغة العربية ,ص156.

⁷¹ - فهد خليل الزايد , اللغة العربية المنهجية ووظيفة -ار النفائس للنشر والتوزيع لاردن ,ط2006م,ص60.

⁷² - عثمان مقيرش ,الخطاب في ديوان قالت الوردة للشاعر عثمان لوصيف ط.ار الفكر للمؤسسة الصحفية بالمسيلة الجزائر 2011م ص132.

نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الكذب بالشائبة التي تفسد الشئ الصالح وحذف المشبه

به وهو (الشائبة) وابقى على احد لوازمه وهو فعل (يعيي) .

ودلالة ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم معروف بصدقه لذا لا تسئ صورته إمام كذب الكفار عليه

البيت الخامس:

وماله مشرقا تبدو بشاشته والباطل الفج آس في المعارات ؟

نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الرسول بالشمس المشرقة وحذف المشبه به (الشمس) وترك شيء من لوازمه وهو لفظة (مشرقا)

دلالة ذلك أن الشاعر يذكر لنا مكانة الرسول الذي جاء بالنور أي هو الدين الإسلامي .

البيت العاشر :

ما أجحد الناس إذ تخلو قلوبهم من اليقين فتهوى للبلاهات!

نلاحظ في البيت استعارة مكنية ,حيث شبه الشاعر القلوب بالمنزل الذي يخلو وحذف المشبه به وهو(المنزل) وترك شيء من لوازمه وهو فعل (يخلو) .

دلالة ذلك يبين لنا الشاعر إن القلب إذا فقد اليقين يهوي الى اتباع الهوى والضلال .

الاستعارات في قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم .

البيت الثاني:

إلى وجهك العذب يا سيدي إلى الحب ينهل من جانبيك

نلاحظ في البيت استعارة مكنية, حيث شبه الحب بالماء السائل وحذف المشبه به وهو (الماء)
حيث ترك شيء من لوازمه وهو فعل (ينهل).

دلالة ذلك أن الشاعر يعاني منشدة حبه وشوقه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

البيت الثالث:

إلى فجر وجهك يشرق نورا ويسطع كالشمس من وجنتيك

نلاحظ في البيت الاستعارة مكنية, حيث شبه وجه الرسول صلى الله عليه وسلم بالشمس
التي تشرق وحذف مشبه به وهو الشمس وترك شيء من لوازمه وهو فعل يشرق

دلالة ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم يضيء وجهه من الإيمان ومكانته عند الله تعالى

البيت السادس:

أنا المرتجي الذائب المستهام الـ مجنح في واحة من يديك

نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الشاعر المرتجي بالثلج وحذف المشبه به وهو
(الثلج) وترك شيئاً من لوازمه وهو الذائب .

دلالة ذلك أن الشاعر شدة حبه لرسول الله وما تميّز به من أخلاق حسنة سكن حب الرسول
صلى الله عليه وسلم في قلبه.

البيت التاسع:

وإشراقة الهدي تغزو الوجود وفيض من الذكر في دفتيك

نلاحظ في البيت استعارة مكنية, حيث شبه الرسول الله صلى الله عليه وسلم بشمس المشرقة
التي تغطي وتغزو الوجود وحذف المشبه به وهو (الشمس) وترك شيئاً من لوازمه وهو
(إشراقة).

دلالة ذلك أن الشاعر يبين لنا إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هداه وإيمانه مشرقاً يغزو الكون.

الاستعارات من قصيدة: نشيد كامل النور

البيت السادس:

طه سباني ذكره وسبحت في ذكره

نلاحظ في البيت استعارة مكنية، حيث شبه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بمذاهبات العقل وحذف المشبه به وهو (الشيء المسكر) وترك شيء من لوازمه وهو (سباني).

دلالة ذلك أن الشاعر تعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وذكره فأصبح مدمن في حبه .

البيت التاسع:

واسكب على قلبي المعني النور أنت شفاف

نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الشاعر النور بشئ الذي يسكب وحذف المشبه به وهو (الماء) وترك شيء من لوازمه وهو فعل (سكب)

دلالة ذلك حيث بين الشاعر أن الرسول صلى الله عليه وسلم هدى للناس بنوره .

البيت الثاني عشر:

لم يعرف الكون الهدى أو تكتحل عيناه

نلاحظ في البيت استعارة مكنية ، حيث شبه الكون بالإنسان وحذف المشبه به وهو (الإنسان) وترك شئ من لوازمه وهو (تكتحل عيناه).

دلالة ذلك يوضح لنا الشاعر بدون حضرت الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف الكون الهدى بل كانوا في الكفر وضلالة .

البيت العشرون:

طه شراع أمتي وريها من الظمـا

نلاحظ في البيت استعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وصرح بالمشبه به وهو الذي يروي الظماً

دلالة ذلك وضع الشاعر إن الرسول صلى الله عليه وسلم هو من يخرج الناس من الظلمات إلى النور وهو من يروي ظمأ الأمة بالإسلام .

الاستعارات من قصيدة : نور الوجود

البيت الثامن:

بسطت نذاك بالإحسان حتى أفضت به على أهل الصدود

نلاحظ في البيت استعارة مكنية , حيث شبه إحسان النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه بما يبسط وحذف المشبه به وهو (الشيء المبسوط) وأبقى على أحد لوازمه وهو فعل (بسطت) .

دلالة ذلك يرى الشاعر إن الرسول صلى الله عليه وسلم كثير العطاء و الكرم وهذا من وصفاته المحمودة.

البيت العاشر:

أبا الأنعام يا كنف اليتامى جميل الصفح في كرم وجود

نلاحظ في البيت استعارة تصريحية حيث صرح بالمشبه به وهو (كف اليتامى) أي السور الذي يمنعهم ويحميهم, وحذف المشبه وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دلالة ذلك أن الشاعر يبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم أتى بالدين الإسلامي وهو الذي أعطى لليتيم حقه وواجبه .

البيت الثاني عشر:

نجوت بمركب الإنسان لما تهاوى في الضلالة بالعبيد
نلاحظ في البيت استعارة مكنية، حيث شبه الضلالة بالبئر العميقة أو المكان الهاوي، ابقى
على احد لوازمه وهو الهوى في كلمة (تهاوى).

دلالة ذلك يقصد الشاعران الدين الإسلامي أعطى للإنسان كرامته وحقه وحرم العبودية
واستغلال الفرد.

البيت التاسع عشر:

جلوت الليل والدنيا ظلام فأشرق طالع العهد السعيد
نلاحظ في البيت استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الليل بالنور أو الشمس الظاهرة وحذف
المشبه به (النور أو الشمس) وابقى على شيء من لوازمه وهو فعل جلوت .

دلالة ذلك إن الشاعر يظهر لنا الرسول صلى الله عليه وسلم برفعته ومكانته يضيئ الكون
والظلمات بنوره .

أكثر الشاعر في قصائده من الاستعارات المكنية على حساب التصريحية ومن المتعارف
عليه أن الاستعارة المكنية تكون بحذف إحدى ركني التشبيه وهو المشبه به قاصداً بذلك فتح
مجال التأويل للقارئ ليجعله متفاعلاً معه ويسبح في خياله .

ثانياً: المجاز المرسل

وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير الشبيه وهو أيضاً كلمة
استعملت في غير معناها لأصلي لعلاقة غير مشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى
الأصلي⁷³.

⁷³ - الخطيب القزويني ، لاليضاح في العلوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1
2002م- 1424هـ ، ص205.

نجد في هذا المجاز: بين الشاعر أن الغرب هم أهل الكفر والجهل.

المجاز المرسل في قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم

البيت الثاني:

إلى وجهك العذب يا سيدي إلى الحب ينهل من جانبك

نلاحظ في البيت مجاز مرسل (وجهك) حيث ذكر الوجه ويقصد صورة الرسول صلى الله عليه وسلم كاملة.

ونجد في هذا المجاز: فهو يعكس لنا مدى جمال وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وصيغاته النبيلة .

البيت الثاني عشر:

ومن خص صدرك بالوحي تنزل نورا على مسمعك

نلاحظ في البيت مجاز مرسل (خص صدرك) حيث ذكر خص صدرك وقصدا لجسم كله الذي نزل عليه الوحي

ونجد في هذا المجاز: أن الشاعر بين لنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم تميز بنزول الوحي عليه.

البيت السادس عشر:

وتشفى المشوق إلى حبه وتحيي فؤادا هوأه لـديك

نلاحظ في البيت مجاز مرسل (تشفى المشوق) حيث قصد جسم المشوق الذي يشفى .

ونجد في هذا المجاز تعلق الشاعر بالرسول وحبه له

البيت الثامن عشر:

وتشفي المشوق إلى حبه وتحيي فؤادا هـواه لديك
نلاحظ في البيت مجاز مرسل (يشفي القلب) حيث ذكر يشفي القلب وقصد الجسم كله .
نجد في هذا المجاز : بين الشاعر أن كثرة الألم موجودة في القلب من غرامه لرسول صلى
الله عليه وسلم.

المجاز في قصيدة كامل النور

البيت الخامس:

إلا صلى قلبي الذي من شوقه أضناه
نلاحظ في البيت مجاز مرسل (صلى قلبي) حيث ذكر صلى قلبي وقصد الجسم .
ونجد في هذا المجاز: بين الشاعر إن الإيمان نابع من القلب.

البيت الثاني عشر:

لم يعرف الكون الهدى أو تكتحل عيناه
نلاحظ في البيت مجاز مرسل (يعرف الكون) حيث ذكر الكون وقصد البشر والناس .
ونجد في هذا المجاز : إن الشاعر وضع لنا من دون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف
الكون الهدى

البيت الثلاثون:

أخلاقه تسع الوجود وحلمه أسخي يدا
نلاحظ في البيت مجاز مرسل (تسع الوجود) حيث ذكر تسع الوجود وقصد الكون أو الدنيا .
نجد في هذا المجاز : اظهر لنا الشاعر أن الرسول صلى الله عليه وسلم تميز عن باقي
البشر بأخلاقه الحميدة .

المجاز المرسل في قصيدة نور الوجود

البيت التاسع:

فكنت على المدى عفا نديا حلِيم الصدر ذا قلب ودود

نلاحظ في البيت مجاز مرسل (حلِيم الصدر) حيث ذكر الصدر يقصد الذاتية

ومن خلال هذا المجاز يتضح لنا مدى عفو الرسول ذا قلب طيب وحنون.

توفرت في قصائد الشاعر عدد كبير من المجازات المرسلة ,تكسب القصائد جمالية تجعل
متلقي او القارئ مشوق لقراءتها

ثالثا: مفهوم الحقول الدلالية :

إن نظرية الحقول الدلالية تعني بدراسة مفردات اللغة خلال تجميعات في الحقول أو مجالات دلالية ,حيث تقول بتصنيف هذه الألفاظ أو الكلمات تحت عنوان عام ومن ثم يعمد الدارس إلى البحث عن خلفيات الدلالية التي تقف وراء لاستعمال المؤلف لتلك المجموعات والخلفية الفكرية التي دعت له لذلك استعمال فالهدف العام من تحليل الحقول الدلالي هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معيناً , والكشف عن صيلتها بالمصطلح العام ويرى الراشد بن محمد هاشل الحسني بان الحقول الدلالية (ترتبط أيضا بالمجال الدلالي والتي تقول على أساس تنظيم الكلمات في مجالات وحقول دلالية تجمع بينها فهناك مثلا مجالات تتصل الأشياء المادية كالألوان والزهور والمسكن وثمة حقول أخرى تتصل بجوانب معنوية مثل حقل العواطف الذي يشمل على ألفاظ ,الحب ,الهوى ,البغض , اللوم ,الحزن ,الفرح ,السرور ,وغير ذلك)⁷⁴

⁷⁴ - الراشد بن محمد هاشل الحسن - البني الاسلوبية في النص الشعري ,دار الحكمة لندن ط1 2004 , ص

الحقول الدلالية في قصيدة إلاً الرسول صلى الله عليه وسلم

حقل الطبيعة	حقل الصفات (أخلاق الانسان)	حقل الحيوانات	حقل الوقت	حقل أعضاء الإنسان	حقل الديني
السموات	الطهارة	بلابل	الصباح	قلوبهم	آيات
النجوم	الحق	السبع	الفجر	عقل	الرسول
الشمس	الصدق	البهيمات	يوما	عيون	النبي
الأفق	الكذب	الطير	الضحى	نفسي	الله
الجبال	البشاشة	خنازير		جفن	المحارم
البحر	النجاسات	الغراب		خديك	الرسالات
النهر	الشر	البوم		الصدور	الشعارات
الماء	الجهل			روحك	القدسات
المرج	الحمق			ثغر	الصلوات
الزهر	فاحشة				مناداة
القمر	الإساءات				العالمين
الغيمة	الطيش				مصطفى
الأرض	الأوغاد				أمتي
النسمة	الحياء				
الكون	الاحترام				
الوحدات	الأدب				
البر	سفها				

				بهجة القذرات الجمال المجانين الشفعات الحسن الملاحه المودة اللطف اللين المسرة المحزون الخير الجور الكفر النجاة	
--	--	--	--	--	--

الحقول الدلالية في قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم

حقل الطبيعة	حقل أعضاء الإنسان	حقل الدين
الشمس , واحة , الغيث , بحر نسيم , لبر , شاطئك , الكون , البدر	القلب , وجهك , جانبيك , وجنتيك , شقتيك , روعي , يديك , النفس , صدرك مسمعيك , فؤادا ,	عظيم , صلاتي , الذكر , محمد , الوحي , القيامة ,

الحقول الدلالية من نشيد كامل النور :

حقل الطبيعة	حقل الدين	حقل أخلاق الإنسان	حقل أعضاء الإنسان
الفجر الكون ,بحر السما ,غيث , رب ,روضة	حبيب ,الله , طه ,الرسول , صلى , ذكره , محمد , الهدى , أمتي ,المصطفى , رب ,روضة	حبيب ,الطاهر ,المعصوم , المحبيب ,حسن ,الجمال , شفيع ,نعيم ,	روحي ,قلبي ,عيناه , الفؤاد

الحقول الدلالية في قصيدة نور الوجود :

حقل الطبيعة	حقل الدين	حقل أعضاء الإنسان	حقل أعضاء العائلة	حقل الصفات (أخلاق الإنسان)
نجم نسима الكون الليل بحر ظلام	رسول , الله النبي ,المؤمنين ,التوحيد ,الدين ,صلى , الآله ,آيات , الوعيد ,الوحي ,الشريعة , الإسلام , القرآن ,السنن ,الشرع , السجود ,الصحابة	الصدر القلب الوريد كياني النفس الخدود	أبا الأم الوليد الإخوة الجدود	الحميد ,الحليم , ودود ,جميل كرم ,بشير ,صمود , السعيد ,صبور ,الصفح , جود ,

من خلال الجداول نجد أن الحقول الدلالية قد تنوعت في هذه القصائد منها : حقل الطبيعة
و حقل الدين وحقل أعضاء الإنسان وحقل أعضاء العائلة وحقل الصفات الإنسان

فنلاحظ إن حقل الدين وحقل صفات الإنسان أكثر ألفاظ لان الشاعر في موقف افتخار
بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ودر على اليهود مما قالت من كذب عليه,وهذا ما اتضح
لنا قوة إيمان الشاعر وحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ملخص المستوى الدلالي :

- من خلال هذه الدراسة استوقفنا مجموعة من نتائج نذكر منها :
- * الأسلوبية منهج نقدي يعنى بدراسة جمالية النصوص سواء كانت شعرية أم نثرية
 - * تطرقت إلى مفهومي الأسلوب لغة و الأسلوبية عند العديد من الدارسين الغرب والعرب
 - * إن الاستعارة المكنية طغت بكثرة على حساب الاستعارة التصريحية.
 - * إما بالنسبة لمجاز المرسل نلاحظ كثافة العلاقة المسببية .
 - * وظف الشاعر العديد من الحقول الدلالية كالحقل الألفاظ الدالة على الطبيعة وكذلك
حقل الصفات والأخلاق وحقل الدين فساعدنا في اكتشاف معاني ودلالة الكلمات

خاتمة

خاتمة :

بفضل الله وعونه لنا توصلنا لإتمام انجاز هذا البحث المتواضع المعنون بـ البنى الأسلوبية في قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر سعد مردف ، استخلصنا بعض النتائج أهمها :

- أن الأسلوبية منهج نقدي تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية .
- ظهرت الأسلوبية عند الغرب ثم وصلت إلى العرب بطريقة مختلفة .
- تعددت اتجاهات الأسلوبية من تعبيرية ، نفسية ، بنيوية ، وإحصائية .
- المديح النبوي هو عبارة عن الشعر الذي يهتم بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر صفاته الخُلُقِيَّة والخُلُقِيَّة .
- في المستوى الصوتي تنوعت بحور وأوزان قصائد مدح النبي (البسيط ، المتقارب ، الوافر ، الرجز)
- أكثر الشاعر من استخدام الزحافات والعلل (زحاف الكف ، الخين ، القبض ، العصب ، النقص ، العقل) ، (علة القطع ، الحذف ، القصر ، القطف)
- نوع الشاعر من القافية بين المطلقة والمقيدة وأغلب ما جاء فيها المطلقة .
- كما نجده وظف التكرار بنسب معتبرة في قصائده (الكلمة ، العبارة ، والمقطع)
- أما الجناس فنجد بنوعيه التام والغير تام (الناقص)
- أما في المستوى التركيبي فقد استخدم الشاعر الظواهر التركيبية التالية : التقديم والتأخير ، الحذف ، والاعتراض .
- أما بالنسبة للمستوى الدلالي فقد استخدم الشاعر الاستعارة بنوعيهما المكنية والتصريحية
- وكذلك استخدم الشاعر عدد كبير من المجازات المرسلة .
- ونجد وظف العديد من العقول الدلالية (الطبيعية ، الصفات ، الاخلاق ، والدين).
- هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث المتواضع .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد تمكنا من الكشف عن أهم خصائص الأسلوبية في قصائد مدح النبي للشاعر سعد مردف .

ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل والحمد لله رب العالمين.

ملخص

الدراسة

ملخص الدراسة :

الأسلوبية هي منهج نقدي لساني تدرس النصوص الأدبية دراسة لغوية ، وأردنا في بحثنا هذا معرفة طريقة التحليل في المنهج الأسلوبي ومدى تطبيق مستوياته الصوتية والتركيبية والدلالية على النص الأدبي من جهة ، والتعرف على أهم مميزات شعر سعد مردف من جهة أخرى ، فكان بحثنا بعنوان : البنى الأسلوبية في قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر سعد مردف " فقمنا بطرح عدة تساؤلات أهمها :

ما هي الأسلوبية وما هي اتجاهاتها ؟ وما هي الخصائص الأسلوبية الصوتية والتركيبية والدلالية في قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وما مفهوم شعر المديح وأجمل ما قيل فيه ؟

وللإجابة على هاته التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مقدمة ، ومدخل نظري وثلاثة مباحث فتناولنا في المدخل مفهوم الأسلوبية والأسلوبية في التراث العربي والغربي ، وأهم اتجاهاتها ، وكذلك تناولنا مفهوم المديح النبوي وأهم مميزاته وأشهر ما قيل فيه . ثم التعريف بالشاعر . وتطرقنا في المبحث الأول إلى المستوى الصوتي ، وفي المبحث الثاني إلى المستوى التركيبي ، أما في المبحث الثالث إلى المستوى الدلالي .

وقد اعتمدنا في هذا العمل على المنهج الأسلوبية الذي استدعاه موضوع بحثنا وختمناه بعرض أهم النتائج المتوصل إليها :

- الأسلوبية منهج نقدي تقوم بدراسة النصوص الأدبية دراسة لغوية .
- المديح النبوي عبارة عن الشعر الذي يهتم بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم
- المستوى الصوتي تناولنا فيه كل من الإيقاع الخارجي (الوزن والقافية) والإيقاع الداخلي (التكرار والجناس)

- المستوى التركيبي تناولنا فيه الظواهر التركيبية (التقديم والتأخير , الحذف , الاعتراض)

- المستوى الدلالي تناولنا فيه المجاز والحقول الدلالية .

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل وأعطينا هذا البحث حقه .

قائمة

المصادر و

المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. ابن منظور لسان العرب - دار المعارف - مادة (س ل ب) القاهرة مصر ص2058
2. أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , دار هنداوي , (دط) .
3. .أحمد الهاشمي , ميزان الذهب في صناعة شعر العرب , (تح) حسن عبد الجليل يوسف , مكتبة الآداب للنشر , القاهرة , ط1 , 1997 .
4. الدوكالي محمد نصر , جامع الدروس العروضية , منشورات جامعة ناصر الخمس , ط1 , 1997 .
5. بدر عبد الحميد هميسة , أجمل الأشعار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم , (دط) , 1432 هـ , 2011 م .
6. بير جيرو , الأسلوبية , تر منذر عياشي , دار الحاسوب للطباعة , حلب , ط2 , 1994 .
7. جمال الدين محمد إسلام , مفتي العراق أبي سعيد عليّ بن مسعود ابن الفرخان , الوافي في القوافي , (تح) , عمر حلوف , أبو ظبي , هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث , دار الكتب الوطنية , ط1 , 2010 .
8. جميل حمداوي , اتجاهات الأسلوبية , اللوكة و ط1 , 2015 .
9. حاتم الصكر ,تبويض النص .دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر للهيئة المصرية العامة للكتاب ,مصر دط ,1998م .
10. خولة طالب الإبراهيمي , مبادئ في اللسانيات , دار القصة للنشر , الجزائر , ط2 , 2000 , 2006 .
11. دكوري ماسيري , مستويات التحليل اللغوي " عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص " , مجلة (مجمع) العدد 6 , 2013 , قسم اللغة العربية , جامعة المدينة العالمية ماليزيا , 2012 .

12. رمضان بونكانو , ترانيم كعبي يتكى على التوباد , المنارات للنشر , ط1 , 2007 .
13. زكي مبارك , المدائح النبوية في الأدب العربي , منشورات المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , ط1 , 1935 .
14. زهير أويرزة , حكيمة وعلي , ديوان مراسيم البوح لـ " عام شارف " مقارنة أسلوبية , مذكرة , ججيقا بوسوف , قسم اللغة والأدب العربي , جامعة عبد الرحمان ميرة , 2013 , 2014 .
15. عبد الباسط محمود , الغزل في شعر بشار بن برد دراسة أسلوبية .
16. عبد السلام المسدي . الأسلوبية والأسلوب , دار العربية للكتاب . ط3.
17. عبد العزيز عتيق , علم العروض والقافية , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان , (دط) .
18. عبده البدوي , دراسات في النص الشعري , دار قباء , (دط) , (دت).
19. عدنان بن ذريل , النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق . منشورات اتحاد العرب , دط , 2000م .
20. عدنان على رضا النحو والأسلوب والأسلوبية بين العلمانية ولأدب الملتزم بالإسلام , دار النحو للنشر والتوزيع , ط1 , 1999م .
21. عز الدين علي السيد , التكرار بين المثير والتأثير , عالم الكتب , بيروت , ط1 , 1986 .
22. فاضل صالح السامرائي , معاني النحو , الجزء الأول , دار الفكر للطباعة والنشر , ط1 , 1420 هـ , 2000 م .
23. فروحة مولاي , نورة زيان , ديوان اكتشاف العادي لعمّار مرياش , "مقاربة أسلوبية " , رسالة , بوعلام العوفي , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة العقيد أكلي محند أولحاج , البويرة , 2016-2017 .

24. لويس معلوف ,المنجد في اللغة ولأدب والعلوم ,المادة (سلب) ,المطبعة الكاثوليكية ,بيروت لبنان ,ط19 .
25. مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيرو ابادي القاموس المحيط ,مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ,ط2-2005م.
26. محمد حماسة عبد اللطيف , البناء العروضي للقصيدة العربية , دار الشروق , القاهرة , ط1 , 1999.
27. محمد علي سلطاني , المختار من علوم البلاغة والعروض , دار العصماء , سوريا , دمشق , ط1 , 2008م .
28. محمد علي سلطاني , المختار من علوم البلاغة والعروض , دار العصماء , سوريا , دمشق , ط1, 1427 هـ , 2008 م .
29. محمد علي يونس , المختار في علمي العروض والقوافي , المعهد التربوي الوطني , الجزائر , (دط) , 1975 .
30. ناصر بعداش , محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب , محاضرة , قسم اللغة و الأدب العربي , المركز الجامعي , عبد الحفيظ بو الصوف , ميلة .
31. وال مرواح , عيلام أحمد , الدراسة الأسلوبية لقصيدة مفدي زكريا " صلوات إلى بنت العشرين " , بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي , تخصص أدب جزائري , جامعة الجيلاني بونعامة بخميس مليانة , قسم اللغة العربية وآدابها , 2017/2016 .
32. الجوني , عبد المالك إمام الحرمين , الكافية في الجدل , تح فوقيه حسين محمود , دار النشر , مكتبة الكليات الأزهرية .
33. الخطيب القزويني , الإيضاح في العلوم البلاغة المعاني والبيان والبديع , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان , ط1 , 2002م - 1424 هـ .

34. الراشد بن محمد هاشل الحسن - البني الأسلوبية في النص الشعري , دار
الحكمة لندن ط1 2004 .
35. عبد القادر عبد الجليل , الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغة, دار الصفاء للنشر
والتوزيع الأردن , عمان ط1.
36. عبدالله النقراط , الشامل في اللغة العربية , درا قتيبة ليبيا . دط-203 م .
37. عثمان مقيرش , الخطاب في ديوان قالت الوردة للشاعر عثمان لوصيف -دار
الفكر للمؤسسة الصحفية بالمسيلة , الجزائر 2011 م .
38. فهد خليل الزايد, اللغة العربية المنهجية ووظيفة - دار النفائس للنشر والتوزيع
الأردن , ط 1.2006 م .
39. محمد الهاي طرابلسي, خصائص الأسلوب في الشوقيات , منشورات الجامعة
التونسية , تونس, دط 1981م.
40. محمد عبد المطلب , جدلية الأفراد والتركيب والنقد العربي القديم , مكتبة لبنان
, ناشرون , بيروت , ط1 , 1995 .

الملحقات

رسول الله يا نور الوجود
 احبك حب ذي فضل ، و خود
 و حب المؤمنين لمن هداهم
 احبك لمن مذاراً ، و قدراً
 عليك الله صلي ، ثم صلي
 محمداً يا تسيماً من غير
 شفيف الرحمة الكبرى ، و قبض
 بسطت تدان بالإحسان حتى
 فكتت على المدي عفا ندباً
 أبا الإنعام يا كفاف التام
 و أنت محمداً الرحمان أختي
 نجوت بمركب الإنسان لمأ
 و أرسلت الإله تسيماً خير
 فكتت الراحة الكبرى ، سروراً
 و بالوحي ارتفعت فخرت جفطاً
 سموت بنا إلى نور التهذي
 فلم يضررك من أذى ، و عاذي
 جلت الليل و الدنيا ظلام
 أفتت شريعة الإسلام ديباً
 على القرآن مكنيل الخواشي
 و أجزلت القطاء سجر ودي
 و انرت الألي ورثوا هداهم
 فخصتهم الأحوه في رداها
 بدا ، و الفضلي ، و الدين المقلبي
 احبك يا رسول الله حقاً
 عفدت على محبتك الخائباً
 و دة القلب لو يغزو قلوباً
 عرفتك ما رأيك غير أني
 و في الجنات يسكن من بناي
 و عرفني على الإسلام ديناً
 أبا يا سيدي يا نور قلبي
 مشوق أن أراك ، و أن ترائي
 متى و الخوف من يد عنقني ترائي

و يا مغيث جئات الخلود
 و حب النفس للخلق الحميد
 إلى التوحيد ، و الدين المجيد
 احبك سيدي فوق الخدود
 و سلم ما سري نجم الشهود
 و يا دؤب الشدي ضوع الورد
 من الإحسان ، و الرفق القديد
 أفضت به على أهل الصدود
 حليم الصذر ذا قلب و دود
 جميل الصفح في كرم و خود
 من الأم الرؤوم على الوليد
 نهاوي في الضلالة بالعبيد
 بآيات النجاه من الوعيد
 سري في الكون تغرف بالشديد
 و من عطفك أجزل بالمدود
 صنوراً في جهادك ذا صمود
 و لأداهنت عاذات الجدود
 فأشرق طالع العهد السعيد
 صريح الذرب ذا نهج قريب
 و بالسنين التوايت كالبنود
 خبوت به الصحابة من عهد
 و جاؤوا بعدهم بيد الشهود
 و دفع الشوق يفتح في الخدود
 سكت القلب يا نور الوجود
 و إن الله في خفي شهيد
 فذابت في هوان إلى الوريد
 تضم هوى البهي إلى مزيد
 احبك في كفاي من بعيد
 و عرفني بأنوار الشجود
 و بالقرآن ، و الشرع السديد
 رهين الحب من عهد عهد
 ترى هذا المشوق ، و ذاك عبيد
 رسول الله أمة لأمة خير

إِلا الرُّسُولُ ﷺ

قُمْ سَائِلِ الْحَقَّ : مَا بَالُ الضَّلَالَاتِ
أَرْجَفْنِ حَوْلَهُ هَاتِيكَ الْإِشَاعَاتِ ؟
و ماله لم يزلْ مثلَ السَّيِّئِ لَهُ
رغم القَلَاةِ شَمُوحٌ فِي السَّمَاوَاتِ
أَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ الْمَعْتَلِّ فِي أَلْقَى
و أَجْمَرُ النُّورِ مَصْبَاحُ الْمَنَارَاتِ
مَا بَالُهُ لَيْسَ يُعَيِّي صَدَقَهُ كَذِبُ
و لَيْسَ يَمْحُوهُ أَصْحَابُ الْقَرِيَّاتِ ؟
و مَالُهُ مُشْرِقًا تَبْدُو بِشَاشَتِهِ ،
وَالْبَاطِلُ الْفَجُّ آسٍ فِي الْمَعْرَاتِ ؟
و قُلْ لِمَنْ دَلَسُوا فِي الْعَرَبِ أَوْ مَرَقُوا
شَرَّ الْبَرِيَّةِ ، مِفْتَاحُ الْبَلِيَّاتِ
إِلا الرُّسُولُ وَمَنْ عَلَتْ بَرْفَعَتُهُ
بَلَابِلُ الْوَحْيِ آيَاتِ ، فَأَيَّاتِ

أَيْنَ النَّبِيِّ ، وَ أَيْنَ الشَّامِتُونَ بِهِ
أَيْنَ الطَّهَّارَةُ مِنْ أَهْلِ النَّجَاسَاتِ !
مَا أَفْبَحَ الْجَهْلَ كَمْ يُزِرِّي بِصَاحِبِهِ ،
مَا أَسْوَأَ الْحَقِّ كَمْ يَجْنِي عَلَى الذَّاتِ !
مَا أَحْجَذَ النَّاسَ إِذْ تَخْلُو قُلُوبُهُمْ
مِنَ الْيَقِينِ فَتَهْوِي لِلْبَلَاغَاتِ !
قُلْ لِلَّذِينَ تَوَلَّوْا كِبَرًا فَاحْشَةُ
تَبْلَى لَهَا السَّعْ مِنْ فَرْطِ الْإِسَاءَاتِ
مَا زَالَ طَيْشَكُمْ طَيْشًا ، وَجَهْلُكُمْ ،
حَتَّى نَزَلْتُمْ إِلَى دَرْكِ الْبَهِيمَاتِ
فَلَمْ تَرَآلُوا مِنَ الْأَوْغَادِ لَا خُلُقٍ ،
وَلَا حَيَاءٍ ، وَلَا عَقْلٍ بِمَصْفَاةٍ
وَلَا احْتِرَامٍ لِدِينٍ وَذِي أَدَبٍ ،
وَلَا جَلَالَ لِأَحْيَاءٍ ، وَ أَمْوَاتِ
النَّكِرُونَ لِذَاتِ اللَّهِ لَا عَجَبُ
أَنْ يَنْكِرُوا بَعْدَهُ كُلَّ الرِّسَالَاتِ
حُرِيَّةُ الرَّأْيِ دَعَايَ تَطْلُبُونَ بِهَا
هَتَكَ الْحَرَامِ مِنْ خَلْفِ الشَّعَارَاتِ
أَحْلَلْتُمْ بَعْدَهَا مَا كَانَ مُحْتَرَمًا
وَدُسُّتُمْ بَعْدَهَا كُلَّ الْقِدَاسَاتِ
حُرِيَّةُ الرَّأْيِ لَيْسَتْ غَيْرَ أَغْنِيَةٍ ،
عَاطِشْتُمْ مَعَهَا كَأَنَّ الْإِبَاحَاتِ

وقد رقصتم على ترديدِها سَفَهَا
وعَضُّتُمُ في المخَازِي ، والقَذَارَاتِ
عَبَّوْا الضِّيَاءَ إِذَا شِئْتُمْ ، وَبَحَّتُهُ ،
عَبَّوْا الصَّبَاحَ وَضَوْءَ الفَجْرِ إِذَا يَأْتِي
عَبَّوْا النُّجُومَ ، وَشَمْسَ الأفقِ بَارِزَةً ،
وَنَسَمَةً في الضَحَى أَلْقَتْ صَلَواتِ
عَبَّوْا الجِبَالَ إِذَا مَا لَاحَ شَاغِلُهَا ،
وَالْبَحْرَ ، وَالنَّهْرَ يَلْعُو بَيْنَ جَنَّتِ
أَوْ اهزُّوْا مِنْ كَمِيرِ المَاءِ مُتَطَلِّقًا
فِي صَفْحَةِ المَرْجِ ، وَانْحُوا بِالمَلَامَاتِ
عَبَّوْا الطُفُولَةَ ، إِنْ شِئْتُمْ ، وَزَهْرَتِهَا ،
وَلَوْثُوا الطُّهْرَ فِي تِلْكَ البِرَاءَاتِ
وَأَوْسِعُوا قَمَرَ الأنوارِ مَنَقَصَةً ،
وَنَاصِبُوا النُّورَ أَلْوَانَ المَذْمَاتِ
وَطَارِدُوا الغَيْمَةَ البِضَاءَ مَا عَرَضَتْ ،
وَشَادِي الطَّيْرِ مَا غَنَّى بِوَاحَاتِ
عَادُوا الجَمَالَ كَمَا شِئْتُمْ ، وَقَدْ عَمِيَتْ
مِنْكُمْ عُيُونٌ ، وَضَاعَتْ فِي المَنَاهَاتِ
وَسَرَّحُوا رِيشَةَ عَمِيَاءَ تَرْسُمُهُ
رَسْمَ الجَانِينِ تَاهَتْ فِي القَلَاوَاتِ
إِلَّا الرِّسُولُ ، وَ مِنْ كَانَتْ قَدَاسَتُهُ
فَوْقَ القَدَاسَاتِ يَا أَهْلَ العَدَاوَاتِ

فِذَاهُ كُلُّ بَنِي الدُّنْيَا ، وَمَا جَمَعَتْ
أَرْضٌ ، وَ مَا قَدْ حَوَّثَهُ مِنْ مِلْدَآتِ
حَاشَاكَ يَا سَيِّدِي مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ ،
حَاشَاكَ مِنْ مُشَبِّهِ تِلْكَ الرُّسُومَاتِ
حَاشَاكَ مِنْ مَوْضِعِ يَوْمٍ لَمْ تَنْهَمْ
وَأَنْتَ ، وَحَدِّكَ أَهْلٌ لِلشِّفَاعَاتِ
فِذَاكَ نَفْسِي ، وَمَالِي مِنْ مُنَاجَزَةٍ
فِذَاكَ رُوحِي ، وَ عَرِضِي فِي الْمَفَادَاةِ
فِذَاكَ مَا حَمَلْتَ أَثْقَى ، وَ مَا وَضَعْتَ ،
وَ مَا أَظْلَمْتَ سَمَاءً مِنْ نَفِيسَاتِ
لَا نَامَ جَفْنٌ ، وَلَا قَرَّتْ جَوَانِحُنَا
وَفِيكَ هَرَّتْ خِزَابُ بَرِيشَاتِ
وَ لَا أُمْنًا إِذَا مَا نَسَمَةٌ لَمَسَتْ
خَدُّكَ يَا سَيِّدِي ، يَا كُلَّ غَايَاتِي
أَنْتَ الْجَمَالُ ، وَ أَنْتَ الْحُسْنُ بِمَجْمَعٍ ،
أَنْتَ الْمَلَاخَةُ مِنْ فَوْقِ الْمَلَاخَاتِ
فِيضُ الْمَوَدَّةِ فِي لَطْفٍ ، وَ فِي حَذَبٍ ،
بِحَبْرِ الْحُبِّ ، فِي لَيْنٍ وَ إِحْبَاتِ
بَابُ الْمَسْرَةِ لِلْمَحْزُونِ ، مَدَّخَرٌ
لِلْمُعْسِرِينَ ، وَ نَصْرٌ فِي الْمَلَمَّاتِ
سَوَّاكَ رَبُّكَ مِنْ قَبْلِ الْخِلَاقِ فِي
مُسْتَكْمَلِ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّاتِ

وقد أجلك في قولٍ ، و في عمل
يا سيد الخلق ، يا تاج المقامات
أنت المنزه عن جورٍ و عن خطيئٍ ،
و نحن أهل الخطايا ، و الجنائات
و أنت من أنت ، في علم وفي رشد
و نحن ، لا أنت ، نرعى في الغوايات
يا مبین فضلك عم العالمين فما
تساه إلا الذنایا في الخليقات
هدية الله للإنسان ترشيداً
بعد الضلال إلى نور الهدايات
و هديته ، أنقذ الإنسان من سفيه
وطهر النفس من كفرٍ و إعتات
الله جوهرك المكنون كم ذهلت
عنه الصدور ، فلجئت في الخصومات
و أعلنت حرماً في الغرب جاهلة
و لو قدرت جرمها ناحت بأصوات
يا مصطفى ، جل من أولاك عصمته
وصان روحك في تلك العلّيات
شفاعة ، يا أمير الحوض ، أنت لنا
غوث النجاة لذي يوم المنادة
لا تمخرنا بأقوام مدثسة
حامت كما اليوم في شرّ الصقيقات

و أرسلت نَعَقَاتِ فِي الْمَدَى فَضَحَتْ
حَقْدَ الْغُرَابِ عَلَى ضَوْءِ الصُّبْحَاتِ
هِيَ أُمِّي سَتَعِيدُ الشَّمْسَ بِأَسْمَةٍ
عَنْ ثَغْرِ أَحْمَدَ فِي أَرْضِ الرِّسَالَاتِ
وَمَلَأَ الْكَوْنَ بِالنَّسْلِ مَنُصِلًا
وَبِالصَّلَاةِ عَلَى بَدْرِ الثِّيَّاتِ .

2006/02/21

أشواقٌ إلى الخبيب ﷺ

أحسُّ إليك ، أحسُّ إليك ،
و في القلبِ شوقٌ عظيمٌ إليك
إلى وجهك العذبِ يا سيدي
إلى الحبِّ ينهلُ من جانبِكَ
إلى فجرِ وجهك يشرقُ نوراً
و يسطعُ كالشمسِ من وجنتيك
و للكلماتِ العذابِ اللطافِ
و للبسماتِ على شفقتك
و أشواقِ روحي إلى دفءِ عطفِ
فك ، و البشرِ يطفحُ من عارضتك
أنا المرجحي الذائبُ المستهَامُ الـ
مجنحُ في واحدةٍ من يديك
و أنتَ كما الغيثِ يا سيدي
و بحرُ العطايا ، صلاتي عليك
و أنتَ كما أنتَ - مرَّ الزمنا
ن - نسيمٌ من الحبِّ يعتامُ أبك
و إشراقُ الهدى تغزو الوجوه
د ، و فيضٌ من الذكرِ في دفتيك
" محمد " يا واحدة النفسِ يا
مدى الحسن ، والحسنُ في سابغيك

بَمَنْ قَدْ بَرَكَ عَلَى صُورَةٍ
 أَتَمَّ مِنَ الْبَدْرِ ، فِي مَشْرِقَيْكَ
 وَمَنْ خَصَّ صَدْرَكَ بِالْوَحْيِ لَمَّا
 نَزَلَ نُورًا عَلَى مَسْمَعَيْكَ
 وَ سَوَّاكَ كَالْبَحْرِ عَفَا كَرِيماً ،
 وَ كَالْبَرِّ أَفْسَحَ فِي صَوْرَتِكَ
 وَ جَلَّكَ لِلْكَوْنِ قُطْفَةً عَطِيفَ ،
 يَضِيءُ بِهَا الْكَوْنُ مِنْ أَصْغَرِكَ
 أَلَا زُورَةٌ فِي غَشَاءِ اللَّيَالِي
 أَرَى فِي دُجَنَاتِهَا فَرْقَدَيْكَ
 وَ تَشْفِي الْمَشُوقَ إِلَى حَبِّهِ
 وَ تَحْيِي فُؤَاداً هَوَاهُ لَدَيْكَ
 مُحَمَّدٌ هَلْ لِي بَغُوثٌ مِنْ أَلِـ
 حَوْضِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ رَاحَتِكَ
 وَ هَلْ يَشْفِي الْقَلْبُ مِنْ نَظَرَةٍ
 إِلَيْكَ فَيَسْبَحُ فِي شَاطْنِكَ
 وَ هَلْ يَغْنَمُ الْفُورَ مِنْ ذِي الْجَلَا
 لَ فَيَلْقَاكَ ، يَلْقَى مِنْهُ نَاطِقِيكَ
 فَقَدْ شَفَّنِي الْبَعْدُ عَنْ حَضْرَةٍ
 هِيَ الْمُبْتَغَى ، مَا حُنْتُ إِلَيْكَ

« نشيدُ كاملِ النور »

طه حبيبُ الله	طه رسولُ الله
طه أنا ، و الله	روحي الفدى و الله
ما مالَ فرعٌ ، أو دنا	فجرٌ ، و لاحَ سناه
ما غرَّدَ الطيرُ و ما	غنى ، و طابَ غناهُ
إلا صلى قلبي الذي	من شوقه أضناه
طه سباني ذكره	و سبحتُ في ذكره
يا خيرَ نعمي أبقتُ	في الكون سرَّ هداهُ
الله هبني زورة	يا مُنقِذي الله
و اسكبْ على قلبي المعنـ	في التور أنتَ شفاه
(يا خيرَ خلقِ الله يا	طه رسولُ الله)
(بحرُ الندي محمد)	فيضُ العطا لولاه
لم يعرفِ الكونُ الهدى	أو تكتحلَ عيناه
طه حبيبُ الله	طه رسولُ الله
طه أنا ، و الله	روحي الفدى و الله
طه يا مؤئل الرضا	و يا أنشودة السما
و يا سرور مهجتي	إذا الفؤاد أظلما
— بحر السجايا العاطرا	ت فضل من رفع السما
غيثُ العطاش لم تزل	أصلَ الأمان ، و النما
ناشدُك الله ألا	تزوري فأنعمَا
طه شراعُ أمي	و رُبَّها من الظلما

الظاهر المعصوم أنت
طه حبيب الله
طه أنا ، و الله
وقيت أيها المحبوب من
يا كامل النور انتهى
من ظن نقصا يعثر به
فجرم من عاب الحبيب
ذاك الجلال ، و البها
تلك الخالي النيرات
أخلاقه تسع الوجود
وبعض لطف المصطفى
من ذاك إلا سيدي
طه حبيب الله
طه أنا ، و الله
يا رب فاجمعني به
يا رب ، و امنحه الذي
و بالوسيلة التي
ثم اثنني عنده
في حفظه ، و عطفه
(يا رب جنة على
و امنح عبدا صحبة
أنت الذي كرمتني

قى من ندى يهمني ، وما
طه رسول الله
روحي الفدى والله
وهم نوهمة العدى
إليك حسن يقتدى
ك نقصه فيه هذا
ويحه فاق المدى .
ذاك الجمال في جدا
جل من قد أوجدا
و حلمه أسخى يدا
أحيا القواد الجلمدا
طه الشفيع المقتدى
طه رسول الله
روحي الفدى والله
بشربة من حوضه
وعذته في روضه
تجزى كريم صنع
إلى جوار ربه
و خفضه ، و لطفه
ذرى النعيم لقاه
للمصطفى ، و رقه
يا سيدي بيعته

وَجُذْتُ لِي بِفَرْطِ مَا

طَهَ حَبِيبُ اللَّهِ

طَهَ أَنَا ، وَاللَّهُ

أُولَيْتَنِي مِنْ حَبِ

طَهَ رَسُولُ اللَّهِ

رُوحِي الْفَدَى وَاللَّهُ

الفهرس

الصفحة	العنوان
	مقدمة
01	مدخل عتبات البحث
02	الأسلوب و الأسلوبية
02	مفهوم الأسلوب لغة و اصطلاحاً
04	أهم اتجاهات الأسلوبية
06	المديح النبوي
07	أشهر من كتب في المديح النبوي
11	مدخل الجانب التطبيقي
13	المبحث الأول: مظاهر المستوى الصوتي في قصائد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد مردف
14	المستوى الصوتي
15	أولاً: البنى العروضية (الإيقاع الخارجي)
15	أ- الوزن (البحر)
26	ب- القافية
30	ثانياً: التكرار و الجناس (الإيقاع الداخلي)
30	أ- التكرار
36	ب- الجناس
39	ملخص الإيقاع الداخلي
39	ملخص المستوى الصوتي
40	المبحث الثاني: مظاهر المستوى التركيبي في قصائد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد مردف
41	المستوى التركيبي
41	أولاً: التقديم و التأخير
43	ثانياً: الحذف
47	ثالثاً: الاعتراض

50	ملخص المستوى التركيبي
51	المبحث الثالث: مظاهر المستوى الدلالي في قصائد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد مردف
51	المستوى الدلالي
52	المجاز (الإستعارة -المجاز المرسل)
52	أولا : الإستعارة
58	ثانيا : المجاز المرسل
62	ثالثا: مفهوم الحقول الدلالية
66	ملخص المستوى الدلالي
68	خاتمة
71	ملخص الدراسة
74	قائمة المصادر المراجع
78	الملحقات